

رسالة في معنى الرضا (ابن تيمية) ٤ (أخير)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:00](#)

هذا هو الدرس الرابع من قراءتنا لرسالة في معنى الرضا للإمام ابن تيمية رحمة الله والتي بين فيها كثيراً من الأخطاء التي اهْرَأَتْ
الوعاظ أو الذين كتبوا في أمور السلوك والاستقامة والعبادة وتزكية النفس في معنى الرضا - [00:00:17](#)
وصلنا إلى آن كلام الإمام رحمة الله اهْرَأَتْ على معنى أن الرضا لا تسأل الله الجنة ولا تستعيذ به من النار. وبين الإمام رحمة الله أن هذا
القول خطأ وهو مخالف - [00:00:39](#)

بهدي الانبياء وكذلك هو متناقض في نفسه ذكرنا هذا المعنى ووصلنا إلى صفحة مائة واربعين قال رحمة الله والقشيري في آخر
الصفحة يا شباب قال رحمة الله والقشيري قد ذكره في أوائل باب الرضا - [00:00:55](#)

فقال أعلم أن الواجب على العبد أن يرضي بقضاء الله الذي أمر بالرضا به اهْرَأَتْ أو الذي أمر بالرضا به أهْرَأَتْ ليس كل ما هو بقضاءه يجوز
للعبد أو يجب على العبد الرضا به - [00:01:16](#)

المعاصي وفنون محن المسلمين وهذا الذي قاله قبله وبعده ومعه غير واحد من العلماء كالقاضي أبي بكر والقاضي أبي يعلى
وامثالهما لما احتج عليهم القدرة بان الرضا بقضاء الله مأمور به - [00:01:33](#)

فلو كانت المعاصي بقضاء الله لكننا مأمورين بالرضا به بها والرضا بها نهى الله عنه آن يجوز فاجابهم أهل السنة عن ذلك بثلاثة اجوبة
احدها وهو جواب هؤلاء وجماعهير الأئمة ان هذا العموم ليس ب صحيح فلسنا مأمورين ان نرضى بكل ما قضى - [00:01:53](#)

قدر ولم يجيء في الكتاب والسنة امر بذلك ولكن علينا ان نرضى بما امرنا ان نرضى به كطاعة الله ورسوله وهذا هو الذي ذكره ابو
القاسم والجواب الثاني انهم قالوا انا نرضى بالقضاء الذي هو صفة الله او فعله لا بالمقضي الذي هو مفعوله - [00:02:18](#)

وفي هذا الجواب ضعف قد بيناه في غير موضع الثالث انهم قالوا هذه المعاصي لها جوابان لها وجهان وجه الى العبد من حيث هي
فعله وصنعه وكسبه وجه الى الله من حيث هو خلقها وقضها وقدرها - [00:02:42](#)

فيفرضى من هذا الوجه الذي يضاف به الى الله ولا يرضى من الوجه الذي يضاف به الى العبد اهْرَأَتْ كونها شراً وقبيحة ومحرماً وسبباً
للعذاب والذم ونحو ذلك. انما هو من جهة كونها مضافة الى العبد - [00:03:04](#)

وهذا مقام فيه من من كشف الحقائق والأسرار ما قد ذكرنا منه ما قد ذكرناه في غير هذا الموضوع ولا يحتمله هذا المكان فان هذا
متعلق بمسائل الصفات والقدر وهي من اعظم مطالب الدين واشرف علوم الاولين والآخرين واديقها على عقول - [00:03:23](#)

اكثر العالمين آن طيب نشرح هذا يا شباب آن الإمام ابن تيمية هنا يا شباب كان يعلق على كلام للإمام القشيري وهو امام في التصوف
وهو من اهتممة متصوفة أهل الكلام يعني الذين خلطوا - [00:03:45](#)

الاشعرية التصوف بالأشعرى يعني لو اعتبرنا انه متصوف في الدرجة الاولى فهو خلطه ومعه في هذه الصفة ايضاً ابو حامد
الغزالى صاحب كتاب احياء علوم الدين ابن تيمية يريد ان يقول ان هذه المقالة التي نقلها القشيري في الرضا - [00:04:07](#)

نقلها في باب ذكر في بدايته هذه المقالة آن الواجب على العبد أن يرضي بقضاء الله الذي أمر بالرضا به يعني هنا شباب خطاً مشهور
 جداً جداً وهو فكرة الرضا بالقضاء والقدر - [00:04:31](#)

يعني الناس تخلط بين الایمان بالقدر وبين الرضا بالقدر يظنون ان كل ما قدره الله يجب ان نرضى به. وهذا خطأ شائع جداً هذا ليس

صحيحاً فان نرضي من من قضاء الله ما يرضاه الله سبحانه وتعالى. وهذا تكلمنا عنه بالامس. فلا نرضي مثلاً - 00:04:51
عما نراه من من فتن وفواحش ومنكرات ومحن تحدث بال المسلمين ونحو ذلك. وهذا لا نرضاه. وان كنا نؤمن به ونسلم ففرق بين

الايمان والتسليم والرضا. تكلمنا عن ذلك بالامس ابن تيمية بيقول ان هذا الجواب آآ الذي قاله القشيري - 00:05:16

قاله قبله وبعده ومعه يعني في نفس زمنه. آآ عدد كبير من العلماء كالقاضي ابي بكر يقصد يعني الباقياني والقاضي ابي يعلى
وامثالهما لما احتج عليهم القدرة. القدرة وهم المعتزلة - 00:05:37

المقصود بهم هنا المعتزلة والقادرين يا شباب حتى نفهم هذه المسألة ينفون ان يكون الله خلق او شاء افعال العباد ينفون ان يكون
الله خلق او شاء افعال العباد ومن - 00:05:56

ومما الزموا به الاشاعرة طبعاً الاشاعرة يثبتون ان الله خلق وشاء افعال العباد لكن مشكلتهم في انهم لم يجعلوا العبد فاعلاً بقدرته
ومشيئة واختياره وانما يعني قالوا هو هو كاسب لهذه الافعال. وتكلموا في مسألة اسمها الكسب. ربما ان شاء الله نتكلم عنها في
وقت اخر. لكن - 00:06:17

عموماً مسألة الكسب تشبه ان يكون العبد مجبراً فالاشاعرة اصابوا حينما اثبتووا القدر يعني ان الله شاء وخلق افعال العباد لكنهم
اخطأوا حيث لم يثبتوا ارادة ومشيئة للعبد يكونوا فاعلاً بها. وانما سموها مسألة الكسب واختلفوا في معنى الكسب كثيراً -
00:06:44

المهم انهم لما قرروا ذلك طبعاً القدرة قالوا لو كان الله كيف يخلق الله ما لا يحب؟ وكيف يشاء ما لا يرضي فكان يجيبهم آآ هؤلاء
الاشاعرة او المتكلمون - 00:07:10

باننا انما نرضي من افعال الله ما امرنا ان نرضي به مثل الامر ان الصلاة والزكاة والصيام والعبادة وكل هذه الامور نرضي بها من
قضاء الله. اما الامور الاخرى التي لا يرضها الله فاننا لسنا مأمورين ان نرضي بها. بل اننا لا نحبها ولا نرضيها - 00:07:28

تمام ابن تيمية بيقول فاجابهم اهل السنة آآ فاجابهم اهل السنة عن ذلك بثلاثة اجوبة الجواب الاول وهو جواب هؤلاء وجماهير العلماء
ان هذا العموم ليس ب صحيح فلسنا مأمورين ان نرضي بكل ما قضى وقدر - 00:07:56

ولم يجد في الكتاب والسنة امر بذلك. ولكن علينا ان نرضي بما امرنا ان نرضي به كطاعة الله ورسوله. وهذا هو الذي ذكره ابو القاسم.
يبقى هذا هو الجواب الاول يا شباب - 00:08:15

يعني هم المعتزلة يقولون اذا كانت المعاصي بقدر الله فيجب ان ترضوا عنها فاجابهم هؤلاء وجماهير اهل السنة او جماهير الائمة باننا
لسنا مأمورين بذلك. لأن الله سبحانه وتعالى لم يقل لنا اردوا عن القضاء والقدر. ولكن آآ امرنا - 00:08:26

ان نؤمن بالقضاء والقدر ففرق بين الايمان والرضا الجواب الثاني الجواب الثاني هذا يا شباب تكلمنا عنه بتفصيل في كتاب
التحفة العراقية يعني الشباب الذين يحضرون معنا آآ من جديد - 00:08:51

او يعني ما حضروش معنا الكتب اللي قبل ذلك فالافضل انهم يراجعوا هذا الكلام في كتاب التحفة العراقية توسعنا فيه كثيراً يعني
فالجواب الثاني انهم قالوا انا نرضى بالقضاء الذي هو صفة الله او فعله لا بالمقضي الذي هو مفعوله. وهذا الجواب وفي هذا الجواب
ضعف قد بیناه - 00:09:12

ابن تيمية بين ضعف هذا في آآ موضع اخر وهو موجود هذا في كتاب التحفة العراقية آآ الثالث انهم قالوا انهم قالوا هذه
المعاصي لها وجهان وجه الى العبد - 00:09:34

آآ من حيث هي فعله وصنعه وكسبه ووجه الى الله من حيث خلقها وقضها وقدرها فيرضي عنها من الوجه الذي يضاف الى الله ولا
يرضى عنها من وجه اضافتها الى - 00:09:50

اه العبد. يعني يا شباب ان الله خلق وجاء فنحن نرضى ذلك ولا نقول الا ما يرضي ربنا لكن من جهة فعل العبد فهذا لا نرضاه واضح؟
وابن تيمية بيقول لك ان هو توسع في هذه المسألة في اه كتب اخرى وقد ذكرت لكم الكتاب الذي شرحنا فيه هذه المسألة بتتوسيع -
00:10:03

واحنا بالتأكيد يعني اذا كان يعني فات عندنا مسألة توسعنا فيها وفصلنا فيها ربما نشير اليها في في موضعها. لكن لا يصح لنا ان نتوسع فيها كلما جاءت واضح وانما نترك المجال للمسائل الجديدة - 00:10:25

طيب قال رحمة الله احنا صفحة مية اتنين واربعين يا شباب والمقصود هنا ان مشائخ الصوفية هو العلماء والعلماء وغيرهم قد بينوا ان من الرضا ما يكون جائز ومنه ما لا يكون جائز. فضلا عن كونه مستحبا او من صفات المقربين - 00:10:43

وان ابا القاسم ذكر ذلك في الرسالة ايضا آ يعني ابن تيمية نفسه بيقول ايه يا شباب؟ ابن تيمية يقول يعني معروف حتى عند مشائخ الصوفية والعلماء انه ليس كل ما قدره الله نرضاه - 00:11:00

فكيف تزعمون انتم ان الرضا مقتضاه ان ارضي بكل ما قدره الله هذا ليس صحيح يعني الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بذلك. لم يأمرنا ان نرضى عن كل فعل حدث - 00:11:17

او كل امر قدره الله وانما نعامله بما آ وانما نعامله بما يستحق فان كان كفرا او فسقا او عصيانا لم نرضه ولم نحبه وان كان ايمانا وطاعة وخيرا للمسلمين فاننا نحبه ونرضاه وهكذا - 00:11:32

ابن تيمية قال فان قيل هذا الذي ذكرتموه امر بين واضح فمن اين غلط من قال الرضا الا تسؤال الله الجنة ولا تستعيذه من النار وغلط من يستحسن مثل هذا مثل هذا الكلام كائنا من كان - 00:11:51

عن ابن تيمية هنا يا شباب بعد ما انهى الكلام على خطأ هذه الجملة الكتاب يا شباب في الاصل يبين خطأ مشهورا جدا عند الصوفية وهو ظنهم ان الرضا الا تسؤال الله شيئا يعني بمعنى انك قانع - 00:12:08

انت انسان راضي. اذا انت لا تسؤال. يعني انت مبسوط بحالك ولا ت يريد ان تغيره من حال الى حال لا ت يريد ان تجلب لنفسك نفعا ولا ان تدفع عن نفسك ضرا. هم ظنوا ان هذا مقتضى - 00:12:26

الرضا وابن تيمية بين بطلان ذلك وان الرضا والصبر ليس من مقتضاهما ان آ الا تسؤال الله بل العكس بل من تمام الرضا ان تسؤال الله وتعالى السائل بقى بيقول لابن تيمية ايه يا شباب؟ بيقول له طيب لهم الناس دول غلطوا ازاي؟ يعني ما سبب غلطهم؟ دي مهمة جدا يا شباب - 00:12:42

ان ابن تيمية رحمة الله يبين لماذا غلطوا وهذا من اكمل ما يكون في في نقض اي مقالة او اي عمل ان تبين سبب الخطأ. ان يعني انت ممكن مثلا كطبيب يجي لك شخص يقول لك انا - 00:13:08

آ الضغط بداعي عالي مثلا الضغط بداعي عالي. فانت ممكن تدي له دواء او حبوب واضح لكن انت انت الان لم تحل المشكلة حلا كاما لي لان هو ممكن يكون الضغط ده بيجي له من اكلة معينة - 00:13:23

مسلا بياكل فسيخ بياكل رنجة بياكل آ ملاحة كتير آ اي حاجة من الحاجات اللي بتسبب ارتفاع الضغط او نزول الضغط وانت لم تخبره بسبب المرض. لكن من تمام العلاج انت تقول له ايه؟ خد بالك الضغط بداعي ارتفع لانك انت بتاكل كزا وكزا وكزا - 00:13:40

المفروض في المرة اللي جاية انت ما تاكلش كزا وكزا وتاكل كزا وهاكزا. يبقى انت تعمل ايه؟ تبين له سبب المرض وتبين له الوقاية من المرض وبعد كده تدي له العلاج. انما لو انت فقط اديته العلاج فممكنت يتكرر سبب المرض. واضح كده؟ آ لذلك آ مثلا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:01

في عامة ما يبينه من من الاخطاء. كان يبين سبب الغلط وكان يبين البديل الصحيح عن الخطأ يعني كان يبين البديل الصحيح آ الشرعي الذي يجب ان يفعله العبد واضح - 00:14:21

طيب فابن تيمية هنا يبين لك ليه هم وقعوا في هذا الغلط؟ ليه هم ظنوا ان الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذه من النار قيل غلطوا في ذلك لأنهم رأوا ان الراضي بامر لا يطلب غير ذلك الامر. فالعبد اذا كان في حال من الاحوال فمن فمن رضاه - 00:14:39 الا يطلب غير تلك الحال. يبقى ده الایه؟ ده السبب الاول عندهم يا شباب. ان هم عندهم مشكلة في معنى الرضا ظنوا ان الرضا مقتضاه ان تقبل بوضعك والا تريد ان تغيره - 00:15:00

واضح يا شباب؟ وهذا معنى منكر تماماً. ذكرنا بالامس انه خطأ. وان كل الانبياء الذين كانوا في محنـة او ابتلاء او مرض آآ او اي نوع من الانواع او اي نوع من الاشياء التي فيها نقص فانهم سـأـلـوا الله ان يبدل حالـهـم - 00:15:15

واضح آآ تكلـمـنا عن هذا كـثـيرـاـ بالامـسـ يـبـقـيـ اذاـ هـذـاـ اـولـ سـبـبـ لـلـغـلـطـ ثـمـ اـنـ هـذـاـ رـأـواـ اـنـ اـقـصـىـ المـطـالـبـ الجـنـةـ وـاـقـصـىـ المـكـارـهـ النـارـ. فـقـالـواـ يـبـغـيـ الاـ يـطـلـبـ شـيـئـاـ وـلـوـ وـلـوـ اـنـهـ الجـنـةـ وـلـاـ يـكـرـهـ ماـ يـنـالـهـ وـلـوـ اـنـهـ النـارـ. وـهـذـاـ وـجـهـ غـلـطـهـمـ - 00:15:35

وـدـخـلـ عـلـيـهـمـ الضـلـالـ مـنـ وجـهـيـنـ. يـبـقـيـ هـمـ قـالـواـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ رـكـزـواـ كـدـهـ. بـيـقـولـواـ اـلـاـنـسـانـ الرـاضـيـ مـعـنـاهـاـ اـنـ هـوـ قـابـلـ بـحـالـهـ يـعـنـيـ هـوـ رـاضـيـ عـنـ حـالـهـ يـعـنـيـ قـانـعـ. فـبـالـتـالـيـ هـوـ لـاـ يـطـلـبـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـرـيدـ دـفـعـ شـيـئـ عنـ نـفـسـهـ - 00:15:59

اـنـتـ عـارـفـيـنـ يـاـ شـبـابـ اـيـ اـنـسـانـ مـنـنـاـ بـيـحـتـاجـ اـمـرـيـنـ. مـحـتـاجـ اـشـيـاءـ يـدـفـعـهـاـ عـنـ نـفـسـهـ بـيـحـتـاجـ اـشـيـاءـ يـدـفـعـهـاـ عـنـ نـفـسـيـ المـرـضـ وـالـفـقـرـ مـثـلـاـ وـالـخـوـفـ وـالـاـبـلـتـاءـ هـذـهـ وـالـكـسـلـ مـثـلـاـ وـالـجـوـعـ. كـلـ هـذـهـ اـشـيـاءـ يـرـيدـ اـنـ يـدـفـعـهـاـ عـنـ نـفـسـهـ. وـفـيـ اـشـيـاءـ يـرـيدـ اـنـ يـكـتـسـبـهـ. يـرـيدـ المـالـ وـيـرـيدـ الصـحـةـ وـيـرـيدـ - 00:16:17

الـقـوـةـ وـيـرـيدـ الذـرـيـةـ وـيـرـيدـ الجـنـةـ وـهـذـاـ فـهـؤـلـاءـ قـالـواـ ظـنـنـواـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ القـانـعـ اوـ الرـاضـيـ هـوـ اـلـاـنـسـانـ الذـيـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـغـيـرـ حـالـهـ. وـاـضـحـ ياـ شـبـابـ؟ طـيـبـ. اـلـاـنـسـانـ الذـيـ يـرـيدـ اـنـ يـغـيـرـ حـالـهـ آـاـ اـقـصـىـ - 00:16:44

شـيـءـ يـرـيدـهـ اـيـهـ هـوـ الجـنـةـ وـاـقـصـىـ شـيـءـ يـحـذـرـ مـنـهـ هـوـ النـارـ. فـلـذـكـ قـالـواـ مـنـ تـمـامـ الرـضاـ الاـ تـسـأـلـ اللـهـ الجـنـةـ وـلـاـ تـسـتـعـيـدـ مـنـ النـارـ دـهـ عـشـانـ تـكـوـنـ اـنـتـ حـقـقـتـ الرـضاـ تـامـاـ تـحـقـقـتـ. وـذـكـرـناـ بـالـامـسـ يـاـ شـبـابـ وـآـآـ مـنـ اـولـ آـآـ هـذـهـ السـلـسـلـةـ وـنـحـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ الفـكـرـةـ - 00:17:04

ضـلـالـ هـؤـلـاءـ الـعـبـادـ اـنـهـمـ اـخـتـرـعـواـ طـرـيـقاـ لـلـعـبـادـةـ بـعـيـداـ عـنـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـعـنـيـ اـصـبـحـواـ يـفـكـرـونـ فـيـ مـعـانـيـ الـاـلـفـاظـ

الـشـرـعـيـةـ بـعـيـداـ عـنـ الـوـحـيـ. فـيـأـتـونـ لـلـفـظـ مـثـلـاـ مـثـلـاـ مـثـلـاـ لـفـظـ الـمـحـبـةـ اوـ الرـاضـيـ اوـ التـوـكـلـ فـيـعـبـئـهـ - 00:17:28

هـذـهـ الـاـلـفـاظـ مـعـانـيـ تـنـاقـضـ الـوـحـيـ تـامـاـ لـيـسـ فـقـطـ اـنـهـ خـطـأـ لـكـنـهاـ مـنـاقـضـةـ لـلـوـحـيـ. يـجـعـلـونـ مـثـلـاـ التـوـكـلـ دـعـمـ الـاـخـذـ بـالـسـبـابـ اوـ انـ

الـتـوـكـلـ هـوـ مـجـرـدـ عـبـادـةـ مـحـضـةـ وـلـيـسـ سـبـبـاـ مـنـ الـاـسـبـابـ الـشـرـعـيـةـ. وـهـذـاـ تـكـلـمـناـ عـنـهـ قـبـلـ ذـلـكـ. كـمـاـ فـيـ كـتـابـ التـحـفـةـ الـعـرـاقـيـةـ - 00:17:48

آـآـ وـيـجـعـلـونـ مـثـلـاـ آـآـ التـعـبـدـ اـلـلـهـ بـالـمـشـقـةـ فـيـ نـفـسـهـ يـعـنـيـ حـتـىـ لـوـ لـمـ تـكـنـ مـشـرـوـعـةـ يـعـنـيـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ مـثـلـاـ يـبـقـيـ فـيـ الـحـرـ فـيـ الـشـمـسـ آـآـ وـيـعـذـبـ نـفـسـهـ وـيـرـيدـ بـذـكـ وـجـهـ اللـهـ يـجـعـلـونـ ذـكـ عـبـادـةـ. وـاـضـحـ - 00:18:10

اـنـ اـلـاـنـسـانـ يـقـومـ يـبـقـيـ قـائـمـاـ لـاـ يـقـعـدـ يـجـعـلـونـ ذـكـ عـبـادـةـ فـيـ غـيـرـ الصـلـاـةـ. وـالـصـمـتـ اـلـاـ يـتـكـلـمـ يـجـعـلـونـهـ عـبـادـةـ. فـهـؤـلـاءـ عـنـدـهـمـ اـسـاسـ فـيـ

الـخـطـأـ وـهـوـ اـنـهـمـ اـخـتـرـعـواـ طـرـيـقاـ لـلـاسـتـقـامـةـ بـعـيـداـ عـنـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:28

مـنـ جـمـلـهـ ذـكـ اـنـهـمـ ظـنـنـواـ اـنـ الرـضاـ مـقـتـضـاهـ اـلـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـغـيـرـ حـالـكـ. وـهـذـاـ مـخـالـفـ تـامـاـ لـمـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـخـالـفـ لـهـدـيـ الـاـنـبـيـاءـ

كـلـ الـاـنـبـيـاءـ سـأـلـواـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـغـيـرـ حـالـهـ مـنـ حـالـ اـلـىـ حـالـ. كـلـ الـاـنـبـيـاءـ كـلـ الـاـنـبـيـاءـ سـأـلـواـ اللـهـ الجـنـةـ - 00:18:46

وـاـسـتـعـانـدـوـاـ بـالـلـهـ مـنـ النـارـ. كـلـ الـاـنـبـيـاءـ آـآـ مـثـلـاـ اـذـاـ نـزـلـ بـهـمـ اـبـلـتـاءـ فـانـهـمـ يـتـضـرـعـونـ اـلـلـهـ. يـعـنـيـ اـنـ يـمـكـنـ اـنـ تـرـاجـعـ فـيـ ذـكـ سـوـرـةـ

الـاـنـبـيـاءـ فـقـطـ. اـخـرـ سـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ يـبـيـنـ لـكـ طـرـفـاـ مـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ - 00:19:06

يـبـيـنـ لـكـ دـعـاءـ الـاـنـبـيـاءـ الذـيـ دـعـاـ بـاـنـ يـنـجـيـهـ اللـهـ مـنـ بـطـنـ الـحـوـتـ وـالـذـيـ دـعـاـ اـنـ يـكـشـفـ اللـهـ مـاـ بـهـ مـنـ ضـرـ وـهـذـاـ وـالـذـيـ

دـعـاـ اـنـ يـنـصـرـهـ اللـهـ عـلـىـ قـوـمـهـ اـنـيـ مـغـلـوبـ فـانـتـصـرـ - 00:19:21

اـهـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ سـوـرـةـ الـقـمـرـ يـعـنـيـ نـصـوصـ كـثـيرـةـ جـداـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـسـتـوـعـ جـزـءـاـ مـنـهـ اـصـلـاـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ. فـهـؤـلـاءـ شـبـابـ مـشـكـلـتـهـمـ

الـرـئـيـسـةـ هـيـ اـنـ هـمـ اـخـتـرـعـواـ طـرـيـقاـ بـعـيـداـ عـنـ الـوـحـيـ تـامـاـ سـوـاءـ فـيـ فـهـمـ الـاـلـفـاظـ اوـ فـيـ الـقـيـامـ بـالـاعـمـالـ - 00:19:36

طـيـبـ قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـهـذـاـ وـجـهـ غـلـطـيـمـ وـدـخـلـ عـلـيـهـمـ الضـلـالـ مـنـ وجـهـيـنـ اـحـدـهـمـ ظـنـنـهـ اـنـ الرـضاـ بـكـلـ مـاـ يـكـوـنـ اـمـرـ يـحـبـهـ اللـهـ وـيـرـضـاهـ.

وـاـنـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ آـآـ طـرـقـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ فـجـعـلـوـاـ الرـضاـ بـكـلـ حـادـثـ وـكـانـ اوـ بـكـلـ حـالـ - 00:19:53

يـكـوـنـ فـيـهـ لـلـعـبـدـ طـرـيـقاـ اـلـلـهـ فـظـلـلـوـاـ ضـلـالـاـ مـبـيـنـاـ. يـعـنـيـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ يـعـنـيـ النـاسـ دـيـ فـكـرـتـ ظـنـنـهـ اـنـ مـقـتـضـيـ الرـضاـ اـنـ تـرـضـىـ بـكـلـ مـاـ

قـدـرـهـ اللـهـ وـقـلـنـاـ اـنـ هـذـاـ خـطـأـ وـضـلـالـ. لـمـاـذـاـ؟ لـانـ مـنـ جـمـلـهـ مـاـ قـدـرـهـ اللـهـ مـثـلـاـ - 00:20:15

اـنـ يـتـولـىـ اـمـورـ الـمـسـلـمـيـنـ الـكـافـرـوـنـ اوـ الـظـالـمـوـنـ. يـكـوـنـ هـمـ الـاـوـلـيـاءـ وـهـمـ الـحـكـامـ. وـهـذـاـ لـاـ يـبـغـيـ اـنـ تـرـضـاهـ اـبـداـ بـلـ تـبـغـضـهـ وـتـسـخـطـهـ وـمـنـ

حملة ما قدره الله مثلاً وجود الفواحش، ووجود الكفروف ووجود العصيان. فهل، هذه الأمور آية حب عليك ان ترضى، بيه؟ ابداً -

00:20:36

ما قدره الله فلم يفرقوها بين الایمان بالقدر والرضا بالقدر - 00:56:20

قال رحمة الله والطريق الى الله انما هي ان ترضيه بان تفعل ما يحبه ويرضاه ليس ان ترضي بكل ما يحدث ويكون. هنا ممكن نحط الخط تحت الفترة ده يا شباب لانه يعتبر خلاصة في هذه الفكرة - 00:21:16

هعيده تاني. بيقول الطريق الى الله انما هي ان ترضيه بان تفعل ما يحبه ويرضاه. ليس ان ترضى بكل ما ويكون يبقى انت لابد ان تفقرة. بين: مقام القدر ومقام التشريع. مقام القدر فيه الابيان والتسليم. لكن: لا يلزم ان - 00:21:30

هنا فيه الرضا. والذي يقول للناس يجب ان ترضوا بكل ما قدره الله هذا انسان جاهل. لا يفهم دلالات الوحي فالوحي والشرع لم يأمرك
بما: ترضى، يكما، ما قدر عليك. فانت اذا فعلت ذنبا فانت لا ترضي بذلك الذنب. يا، تستغفر الله منه - 00:21:51

ففرق بين ان تؤمن به يعني ان تؤمن بان الله قدره وقضى وبين ان ترضاه وتحبه وتتوافق عليه فاهميin يا شباب طيب اه مثل مثلا كمثال بسيط يعني النبي صلي الله عليه وسلم لما توفي ولده ابراهيم عليه السلام ماذا قال النبي صلي الله عليه وسلم؟ قال -

00:22:10

ان العين تدمع وان القلب ليحزن. تمام كده؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم حزين على هذا القدر. تمام؟ لكن مع ذلك قال لا نقول الا ما يرضي ربنا. فهنا جمع بين الایمان بالقدر والتسلیم للقدر. وبين الحزن على هذا المقدور او المقدر - 00:22:32

11. *Allochthonous* (from outside) *soil* (soil derived from outside the soil profile).

ويحزنه هذا الفعل. لكنه مع ذلك يؤمن بقدر الله فلا يتسرّط على قدر الله ولا يسب - 00:22:52

القدر وهكذا واضح يا شباب؟ طيب فإنه هو لم يأمرك بذلك. يعني ربنا نفسه لم يأمرك بذلك ولا ر

يكرهه يكرهه ويستخطه ويغتصب على اعيان على اعيان افعال موجودة لا يحصيها الا هو - 00:23:12

يعني ربنا يعذبه سبحانه الذي حمل وعذر سبب من الضرر الذي يعذبه الله عز وجل على أساس

وقدر حق المتأذين وقدر وجود المهر وهو لا يحبه ولا يرضاه لا يرخصى لعبادة المهر. وقدر وجود الفساد وهو لا يحب الفساد. واضح يا شباب - 34:23:00

كل هذا فرع الاستاذ غندر بيقول يحسن هنا ان شرح الفرق بين الارادة الشرعية وال

مبارك. اه الاستاذ غندر نحن شرحنا هذه الفكرة اه اكثر من ثلاثين مرة - 00:23:59 يعني وان احنا شف خدناها في هذا الكتاب احنا خدنا كم كتاب؟ احنا خدنا تقريريا خمسة وعشرين كتاب اكثرا من ثلاثين مرة شرحنا

اربع مرات وفي كتاب التحفة العراقية تقريراً مرتين. كل الكتب التي أخذناها قبل ذلك يا استاذ غندر. شرحنا فيها هذه المسألة بتوسيع ذكر نتائجها فالشاعر النسبي مخضب، و هنا فيهم، والشاعر الكوني، والشاعر الشعري، والشاعر الكوني، والشاعر

الشرعى والبعث الكونى - 00:24:35

يعني بالعكس اه كل ما كل انسان بيأسأل سؤال او بيقترح اقتراح بيثيري الدرس - 00:24:57

يعني بالعكس اه كل ما كل انسان بيسأل سؤال او بيقترح اقتراح بيثيري الدرس - 00:24:57

وربما ينبه على شيء آخر يحتاج إلى ايضاح أكثر. فجزاك الله خيراً بالعكس لا تحتاج أنك أنت تعذر بل نشكرك على اضافتك آه تمام يا شباب؟ فاحنا وصلنا اهونا الى ، هذه الفكرة وهو آه خطأً كثير من الناس ، في انه يخلط بين الاباما: بالقدر والرضا بالقدر - 00:25:15

ابن تيمية قال وولاية الله دي خلاصة مهمة جدا يا شباب. وولاية الله موافقته بان تحب ما يحب وتبغض ما يبغض وتكره ما

يکره. وتسخط ما يسخط وتوالي من يوالی وتعادي من يعادي. فإذا كنت تحب وترضى ما يكرهه ويسخط - 00:25:36

كنت عدوه لا ولية وكان كل ذنب نال من رضي ما اسخط الله قد نالك. يعني ايه يعني ابن تيمية يريد ان يقول لك ان ولية الله هي ان توافقه. واضح فيما احب وفيما كره. فإذا كان الله نفسه كره وسخط ولعن كثيراً مما - 00:25:57

قدره فكيف ترضاه انت؟ فان كنت اذا رضيت ما اسخط الله فيسخط الله عليك واضح كده فتذربوا هذا فانه ينبع على اصل عظيم ضل فيه طوائف آآ ضل فيه من طوائف النساء والصوفية والعباد وال العامة من لا - 00:26:21

يخصهم الا الله. فعلا يا شباب الذي ينظر في تاريخ المسلمين يجد ان كثيراً من هؤلاء العباد كانوا سبباً في تشويه صورة الدين. لماذا مثلاً يدخل التتار على بلاد معينة - 00:26:40

آآ المسلمين الذين فيها الذين يفهمون القرآن والسنّة يجاهدون ويقاتلون فيقتلون او يقتلون. اما هؤلاء المتتصوفة او العباد او الجهلة ماذا يفعلون يا شباب؟ كان يقف الواحد منهم ساكتاً حتى تأتي المرأة تقسمه نصفين بالسيف. المرأة من التتار - 00:26:53

قتله وهو واقف يقول لك اذا يجب ان ايه ان ارضي واسلم لقضاء الله. فضلوا من جهتين. الجهة الاولى انهم ظنوا ان الایمان بالقدر يقتضي الا تتفاعل معه والا تأخذ بأسباب دفعه. فاهم كده - 00:27:14

على عكس ما كان يفعل المؤمنون كانوا يرون ان الایمان بالقدر مقتضاه ان تأخذ باعظام الأسباب واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وان تواجهه قدر الله الى قدر الله. واضح كده؟ وان تأخذ بالأسباب. اما هؤلاء فظنوا ان التسليم للقدر مقتضي - 00:27:29

ان تترك الامر والا تتفاعل معه والا تريده تغييره. واضح كده الامر الثاني الذي ظلوا فيه وهو ما نتكلم عنه الان وهو هم بينهما ترابط يعني. الامر الثاني هو فكرة الرضا ان ترضي بكل ما حدث وكل - 00:27:49

لما كان. فمثلاً يقولون لك ان المسلمين قتل منهم مائة الف مثلاً في العراق او في سوريا او في مصر او او فتقول هذا يجب ان نرضى عنه لان الله قدره فلا تفرق بين الامر وبين القدر - 00:28:06

وبين الشرع واضح يا شباب؟ فهذا من الضلال المبين. يعني ابن تيمية يقول لك ضل في بسبب هذا كثير كثير من العباد والصوفية وال العامة الوجه الثاني يعني الوجه الثاني في سبب غلطهم انهم لا يفرقون بين الدعاء الذي امرؤا به - 00:28:21

امر ايجاب وامر استحباب وبين الدعاء الذي نهوا عنه او لم يؤمروا به ولم ينهوا عنه فان دعاء العبد لربه ومسئلته ايه ثلاثة انواع نوع دي فايدة من الفوائد النفيسة التي يعني جاءت في هذا الكتاب يا شباب وهي انواع الدعاء - 00:28:40

نوع امر العبد به امر ايجاب آآ اما امر ايجاب واما امر استحباب. مثل قوله اهدا الصراط المستقيم ومثل او ومثل عادي. دعائي في اخر الصلاة كالدعاء الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر به اصحابه فقال اذا قعد احدكم في الصلاة فليستعد - 00:29:00

بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح الدجال. فهذا دعاء امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه به في اخر لصلاتهم وقد اتفقت الامة على انه مشروع آآ ركزوا يا شباب الدعاء هذا الدعاء - 00:29:20

آآ حد بيسأل حد بيسأل سؤال بيقول بعيد عن الایمان بالقدر طيب ما كده تركوا الجهاد وده باب آآ عظيم. وحتى لو مش حرب آآ مش حرب مع كفار تركوا الموت في سبيل الدفاع عن النفس والممتلكات. نعم ايضاً هذا من ضلالهم - 00:29:38

عن الاخ اللي كتب هذا هذا الوجه ايضاً من غلطيم؟ نعم. احسنت. لكنني فقط اردت ان اقول لك ان هذا الخطأ فرع عن مرض اصلي. يعني لابد ان نفرق بين العرض والمرض. يعني هم مش بس تركوا الجهاد. لاده هم تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:30:08

وترکوا اصلاح اه ابنائهم واصلاح زوجاتهم. يعني هم عندهم جملة من الالخطاء. لكن نحن نريد ان نعرف السبب جامع لهذه الالخطاء السبب الجامع لهذه الالخطاء هو ظنهم ان هذا مقتضي التسليم ان نرضى بكل ما قدره الله والا نقاوم والا ندفع هذا البلاء - 00:30:28

تمام؟ فبالتالي هذا الذي آآ ذكره الاخ المعلم او الاخت ما اعرفش الاخ ولا اخت المهم ان اه آآ دي آآ ده بسبب آآ غلطهم في مسألة القدر طيب قال رحمة الله - 00:30:53

هنا يا شباب اريد ان اذكر فاما هذا الدعاء كثير من الناس لا يدعوه به في في اخر التحيات مع ان هذا الدعاء مأمور به يا شباب

فهذا الدعاء يعني في اقل احواله هو مستحب او سنة مؤكدة - [00:31:10](#)

فكثير من الناس ما بيديعيش به يعني بعد ما بيختم التحيات خلاص. لكن هذا الدعاء يا شباب امر به النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قعد احدكم في الصلاة - [00:31:25](#)

فليستعد بالله. هذا امر في اقل احوالى ان يكون سنة مؤكدة او ان يكون مستحبا فلذلك يعني يستحب لك ان تحفظه وان تحفظه ابناءك قال فهذا طيب قال وقد اتفقت الامة على انه مشروع يحبه الله ورسوله ويرضاه. وتنازعوا في وجوبه. يعني هم مختلفين في وجوب هذا الدعاء. فاوجبه طاووس - [00:31:35](#)

وطائفة طاووس وطائفة لعله وقالت طائفة هذا مستحب والادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها لا تخرج عن ان تكون واجبة او مستحبة وكل واحد من الواجب والمستحب يحبه الله ويرضاه - [00:31:58](#)

طيب ومن فعله آرضي الله عنه وارضاه فهل يكون من الرضا ترك ما يحبه الله ويرضاه؟ يعني ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان هؤلاء الذين تركوا الدعاء - [00:32:19](#)

يعني تركوا الدعاء المأمور به الله سبحانه وتعالى آمرك والنبي صلى الله عليه وسلم امرك ان تدعوه بادعية مشروعة حد بيقول ارجو ان توضح لنا الفرق بين الرضا والصبر. فهل الصبر يشمل كل هذا؟ كل هذه المفاهيم ام هذا نرجو التوضيح الفرق - [00:32:37](#) فقد ورد عن عمر رضي الله عنه الخير كله في الرضا فان لم تستطع فاصبر اه فبين ان هناك فرق فنرجو توضيحه. احنا ذكرنا قبل ذلك يعني الفرق بين الرضا والصبر كثير يعني - [00:33:01](#)

وهو الصبر هو الصبر ما ان تحبس النفس عن عما يخالف شرع الله يعني اذا وقعت بك مصيبة احنا طبعا شرحناه قبل وذلك بتتوسيع في كتاب التحفة العراقية. ذكرنا الفرق بين الرضا والصبر. لكن هنا اذكر لك اجمالا يعني - [00:33:19](#)

الصبر انت بداية حينما تنزل بك مصيبة اي مصيبة كانت واضح سواء كانت المصيبة هذه ذنب آذنا فعلته او آثاما مرض او خوف او سرق اللصوص ما لك او مات - [00:33:36](#)

ابنك او نحو ذلك من الامور هذه المصيبة سبب في تكفير السيئات لكن اذا صبرت عليها فانه مع تكفير السيئات ترتفع آالدرجات وتأخذ اجرا يعني تأخذ حسنات. واضح يعني دلوقتي احنا عندنا مجموعة من الاحاديث. الحديث الاول ما يصيب المؤمن هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكلها الا حتى - [00:33:51](#)

وبها الله من خطایا او كفر الله بها من خطایا. فهذا يبين ان المصيبة سبب في تكفير السيئات. واضح؟ اما الصبر على طيبة فهو الذي يؤجر العبد عليه واضح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:34:21](#)

يعني اصبحت هذه المصيبة خيرا له. واضح؟ يبقى هذا هو الصبر وهذا هو الایه او مجرد المصيبة. فمجرد المصيبة سبب في تكفير السيئات. اما الصبر عليها فهو سبب في الحسنات - [00:34:44](#)

الرضا بقى معناه ان ان ترى ان هذه المصيبة خير لك يعني ان تتلمس في هذه المصيبة او جه الخير يعني ان تنظر الى هذه المصيبة من من وجها انها خير لك. مثلا اذا نزل بك ابتلاء معين ما الذي - [00:35:00](#)

يجعلك ترضى عن هذا الابتلاء انك انت تراه مثلا سببا في ان تشعر بضعف نفسك. وان تتواضع لله وان تتواضع للناس وان تعلم انه سبب في تكفير السيئات ورفع الدرجات. او انه آمنعت به عن معصية اكبر - [00:35:21](#)

واضح كده؟ او انه مثلا انسان كان مسافر هضر لك مسال بسيط خلاص. انسان مسلا كان مسافر والطيارة فاتت عليه الطيارة راحت عليه. فهو كيف يرضي؟ هو يصبر. يصبر يعني ايه؟ يعني لا يتسلط على قدر الله. يسلم. لكن ما الذي يجعله يرضي؟ الذي يجعله - [00:35:42](#)

يرضى ان يعلم ان ربها لطيف به واضح كده؟ وانه ان صبر على ذلك فسيكون خيرا له. فيقول مثلا اللهم اجرني في مصيبي واحلفي خيرا منها. فيرى ان عدم هذا الامر - [00:35:59](#)

سبب في خير او منعه من شر. لعله مثلا اذا سافر آآ ربما الطائرة مثلا آآ تسقط. او مثلا آآ يذهب نذهب الى هذه البلد فيقع في فاحشة معينة. فالله سبحانه وتعالى صرفه عن هذا الامر بان فوت عليه الطائرة وهكذا - 00:36:14

يعني الرضا هو معنى زائد عن الصبر. الرضا معناه انك انت آآ تلمست جوانب من الخير في هذه المصيبة واضح طبعا هذا الرضا مستحب الرضا ليس واجبا يعني اختلف العلماء فيه هل هو واجب او مستحب؟ يعني هل يجب على العبد في كل مصيبة تصيبه - 00:36:34

اه ان ان يرضى بها بداية طبعا لأ. هناك اشياء لا يصح ان يرضى بها. مثلا اذا اصابه ذنب اذا فعل ذنب او مثلا اذا قتل احد الصالحين او قتل اطفال المسلمين هل هذا يرضيك؟ لا هذا لا يرضيك ابدا - 00:36:56

يبقى انت بداية محتاج تفهم ان ليس كل ما قدره الله يجب او يستحب ان ترضى عنه. بالعكس هناك اشياء يجب ان تبغضها ويجب ان تسخطها فاذا علمت مثلا ان مسلمين قتلوا بغير حق - 00:37:16

فيجب ان تسخط ذلك وان تعجب عليه وان يحزنك ذلك. واذا وقع منك ذنب فيجب ان تبغضه. لكن حينما مثلا ينزل بك بلاء حينما ينزل بك بلاء كالمرض او الخوف او ان ان يفوتك شيء معين - 00:37:33

فهذا يمكن ان ترضى عنه من جهة آآ ان تنظر فيه انه سبب في تكفير السينات وسبب في جلب الحسنات اذا صبرت عليه. وكذلك انه فرصة لك في اه مثلا - 00:37:51

ان تقترب من الله. يعني تعرف كثير من الناس مثلا لا يقتربون من الله الا وقت الشدة اذا كان غنيا او كان قويا فانه يطفى. فاذا مرض فانه آآ يكون سبب في الرجوع الى الله كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:38:07

ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. وقال فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا. يعني ربنا سبحانه وتعالى يبتلي انسان لايه ليرجعه اليه. فانت مثلا حينما تقع في ابتلاء فتتضرر الى هذا الابلاء على انه سبب في انه يرجعك الى الله. وهذا مما - 00:38:23

يجعلك ترضى عن هذا الابلاء واضح؟ فمثلا تصور شخصا مثلا كان معجب بنفسه وكان مغوررا جدا ومتكبرا على الناس يعني كان عالما مثلا. فابتلي بامر ان هو وقف يخطب الناس فما استطاع ان يتكلم كلمة. واططا في الآيات والاحاديث التي ذكرها - 00:38:45

واططا في اللغة العربية يعني الخطبة بتاعتته طلعت تعانة على الاخر هو المفروض ان ده شيء ما يبسطوش لكن هو لو نظر الى هذا المقدر من وجهة ان الله يهذبه به ويصلحه به فحينها سيرضى عن هذا الامر فسيرى ان قضاء الله سبحانه وتعالى - 00:39:05

كان خيرا له لأن الله سبحانه وتعالى منعه به من شر اكبر وهو ان يكون متكبرا على الخلق. وكذلك حمله هذا الابلاء على ان يتواضع للناس آآ حد من الشباب بيكول آآ الرضا عن الله بقضائه. ماشي ما هو احنا اللي احنا قلناه انك انت فيه لأنك انت محتاج انك انت تقول الجملة - 00:39:28

يعني ان التسليم التسليم لحكم الله ولقضاء الله شيء والرضا بقضاء الله شيء اخر. انت ترضى من جهة ان الله سبحانه وتعالى خلق وقدر وشاء تمام لكن لا ترضى عن هذا الفعل الذي لا يرضي الله. واضح؟ يعني مثل مثلا ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:39:53

ومعنا اية اخرى قل كل من عند الله فالكل من عند الله خلقا وتقديرا. لكن النعمة من الله والمعصية من العبد يعني بسبب من العبد او الابلاء بسبب من العبد - 00:40:18

طيب الاستاذ مصطفى قال وضحت الفكرة الحمد لله طيب يا شباب آآ نرجع تاني آآ وصلنا لايه اه يبقى ابن تيمية يريد ان يقول لك ان هؤلاء غلطوا حيث تركوا الدعاء المأمور به او الدعاء المستحب. فظنوا ان من تمام الرضا الا تسأل الله والا - 00:40:33

ادعوه طيب قال ونوع من الدعاء ينهى عنه كالاعتداء مثل ان يسأل الرجل ما لا يصلح من خصائص الانبياء. وليس هوبني. يعني في يا شباب ادعية منهية عنها يعني انسان مسلا يقول يا رب آآ انتي الوسيلة والفضيلة - 00:40:53

ينفع انسان يدعو الله ان يرزقه هو الوسيلة؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الوسيلة منزلة لا تبتغي لا تبتغي الا لعبد واحد. هل يصح ان انسان يقول يا - 00:41:10

يا رب انا آآ عايز اكون نبي او يا رب انا عايز الوسيلة ما ينفعش. فاهمين كده يا شباب؟ هذا اسمه الاعتداء في الدعاء يعني انك انت تعتدي يعني اه تسأل اه ما نهيت عن ان تسأله. اه قال - 00:41:20

ابن تيمية رحمة الله مثل ان يسأل لنفسه الوسيلة التي لا تصلح الا لعبد من عباد الله. او يسأل الله تعالى ان يجعله بكل شيء عليهما. او على كل شيء قدير - 00:41:35

وان يرفع عنه كل حجاب يمنعه من مطالعة الغيوب وامثال ذلك. او وامثال ذلك. طبعا او مثل من يدعوه ظنا انه محتاج الى عباده. آآ وانهم يبلغون ضره ونفعه فيطلب منه ذلك الفعل - 00:41:45

ويذكر انه اذا لم يفعله حصل له من الخلق ضير وهذا ونحو جهل بالله واعتداء في الدعاء. يعني ابن تيمية ذكر لك امثلة وده جميل جدا يا شباب في باب الموعظة والتعليم. هو ان تذكر امثلة توضح الفكرة. امثلة - 00:42:04

كواقبية يا شباب. لزلك احنا في هذه الكتب لا نريد ان نشرحها شرعا علميا بحثا. الشرح الاكاديمي اللي هو بيذكر الفقرة وتحتها المعاني وتفصيل المسائل. لأننا نريد ان نفهم هذا الكلام فهما واقعيا حتى تستثمره في حياتنا - 00:42:20

لذلك انا بدأت بسلسلة اعمال القلوب وتزكية النفس. لأننا نريد ان نستقيم على دين الله. نريد ان نحقق هذه المعاني قدر الامكان. لكن قبل ان نحققها نحتاج ان نفهمها - 00:42:38

ونحتاج ان نزيل عنها ما علق بها من كلام العباد والنساك والوعاظ والخطباء الذين خالفوا آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان هذه الاستقامة او في العمل بها. فلذلك نحن نريد ان نضرب امثلة واقعية. لذلك احنا ما بهتمش كثير جدا بان الكتاب يخرج في قالب - 00:42:51

علمي محض وانما يعني الذي اهتم به هو ان تكون المعاني قد قربت. ليه يا شباب؟ لأن احنا في عندها مشكلة كبيرة جدا اني احيانا آآ الناس تغفل عن باب من ابواب التعليم مهم وهو تقريب العلوم الصعبة للناس. يعني ايه؟ تعرفوا - 00:43:11

مثلا ان الفلسفه الاسلاميون مثلا على رأسهم الفارابي لما اراد ان ينشر منطق ارسطو منطق ارسطو كان صعب جدا ان الناس العامة افهموا وكمان بيستعمل الفاظ صعبة جدا على الناس فماذا فعل - 00:43:31

نهي اصحاب المتنطق الاروستي ان يكلموا الناس بلغة ارسطو وامرهم ان يكلموا الناس بلغة باللغة العادي اللي الناس يفهموها في الشارع. وان يتكلموا بالفاظ شرعية ولكن بمعاني فلسفية منطقية. يعني ايه؟ يعني قال لهم انتم اللي كرهتوا الناس في المتنطق. كنتم المفروض تتكلموا بما - 00:43:51

يفهمه الناس وتقرب هذه العلوم الى الناس. فاينتم حيث صعبتم على الناس المتنطق. زهدم الناس في المتنطق تصور هذا الرجل يريد ان ينشر المتنطق. وطبعا هم كان يعني حرفوا الدين - 00:44:16

آآ وفعلوا اشياء كثيرة من كده في سبيل نشر هذا المتنطق. وحرفوا نصوص الشريعة لتوافق منطق ارسطو ولهم ضلالات اخرى ايضا في هذا الباب لكنني فقط التقى هذه الفكرة منه - 00:44:33

ومن كثير من اصحاب الفكر العلماني او الليبرالي او المدنى ماذا يفعلون يا شباب؟ يأتون الى كلام الفلسفه الكبار اللي هم مؤسسين آآ اللي هم اسسوا هذه المذاهب يأخذون هذه الفكرة ويحولونها الى فيلم او مسلسل او قصة او رواية واضح كده - 00:44:47

او مثلا يترجمون هذه الكتب بلغة الشارع او باللغة العربية حتى يفهمها الناس. فاذا كان هؤلاء الذين ينشرون الباطل يجتهدون في تقريب العلوم الصعبة الى الناس. فيجب ان يكون من اهل الایمان والاسلام من يقررون العلوم الصعبة - 00:45:08

علوم المسلمين او تراث المسلمين الى الشباب الذين هم طلاب علم او هم مبتدئون مثلا او حتى متسطون لأن ليس كل الطلاب يفهمون الكلام حتى طلاب العلم نحن بعد ذلك سنقرأ كتابا فيها كثير من الصعوبة مثل كتاب دار تعرض العقل والنقل ومنهج السنة والاصفهانية والصفدية كتب مهمة جدا تنتقد - 00:45:28

آآ المتكلمين او الفلسفه او غير ذلك فيجب ان تقرب هذه العلوم. واضح يا شباب؟ وبالتالي نحن نريد هنا ان نفهم الكلام هذا هو المقصود الاعلى. لكن بعد ذلك تحتاج انت ان تتعلم كيف تعبر عن المعلومة. هذه المهارات ستأتي معنا شيئا فشيئا - 00:45:50

ان شاء الله. لكننا فقط بداية نريد ان تفهم هذا الكلام وان تجتهد في الاستقامة عليه. واضح طيب قال رحمة الله وهذا ونحو جهل بالله واعتداء في الدعاء. وان وقع في ذلك طائفة من الشيوخ مثل ان يقولوا اللهم اغفر لي ان شئت - 00:46:10 تظن ان الله قد يفعل الشيء مكرها وقد يفعله مختارا. كالملوك فيقول كالملوك يعني بيذكر ان ربنا سبحانه وتعالى مثل الملوك يعني ممكن يفعل شيء وهو كاره لهذا الشيء واضح وده ايضاً مما يقوله الناس انهم احياناً في باب الدعاء يقول آآ ربنا يشفيك ان شاء الله ممكن يفعل شيء وهو كاره لهذا الشيء واضح وده ايضاً مما يقوله الناس انهم احياناً في باب الدعاء يقول آآ ربنا يشفيك ان شاء الله - 00:46:31

او اه مسلا ربنا يغفر لك ان شاء الله. او ربنا يكرمك بالزريمة الصالحة ان شاء الله. كل ده خطأ يا شباب. كل هذا خطأ في الدعاء لانه ليس فيه عزم في المسألة. يجب ان تعزم المسألة. في الدعاء لا يصح ان تقول ان شاء الله - 00:46:52 ولان شئت واضح؟ طيب آآ فابن تيمية يقول ان بعض الشيوخ اللي هم مشايخ الصوفية حصل منه اعتداء في الدعاء دون ان يشعر. يعني هو آآ ممكن يدعوا الله بمثل هذه الادعية مثلاً يقول يا رب ارفع عني آآ كل حجاب يعني من مطالعة الغيب. ممكن يقول مثل هذا الدعاء هو - 00:47:07

نداء لكتبه ربما لا يشعر فنحن ندعوه بالمفقرة ان يغفر له ذنبه لكن لا نتبعه على هذا الخطأ طيب قال رحمة الله فيقول اغفر لي ان شئت وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم - 00:47:31

ثلاثة فان الله لا مكره له. ومثل ان يقصد السجع في الدعاء ويتشهق ويتشدق. وامثال ذلك في هذه الادعية ونحوها منهي عنه. اذا ابن تيمية بين لك صنفاً من الادعية المنهي عنها. فهذه الادعية فعلاً انت منهي عنها. اما انك منهي عن اصل الدعاء او منهي عن صفة - 00:47:53

وفي الدعاء فمثلاً حينما تسأل الله لنفسك الوسيلة انت منهي عن هذا الدعاء من اساسه. واضح كده؟ آآ مثلاً اذا دعا انسان ان يغفر الله مثلاً لابي لهب او لابي جهل او لشخص كافر مات من اقربائه - 00:48:14

انت منهي عن هذا الدعاء يمنيون ان تستغفر له. ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. مثل ما نهي ابراهيم عليه السلام ان يستغفر لابيه - 00:48:31

او ان يطلب له ان يدخل الجنة. واضح كده؟ فهذا دعاء منهي عنه. وقد يكون النهي في صفة في الدعاء. مثلاً ان تقول اللهم ارحمني. هذا دعاء صحيح. لكن لو قلت ان شئت فهذه صفة خطأ في الدعاء. واضح كده يا شباب؟ يعني هذا هو قسم ايه؟ قسم منهي عنه - 00:48:44

ومن الدعاء ما هو مباح كطلب الفضول التي لا معصية فيها يعني تقول يا رب مثلاً نجحني في المدرسة او مثلاً يا رب ارزقني سيارة آآ عادي دي اشياء من الفضول - 00:49:04

اه براحتك عايز تدعوي مش عايز تدعوي ما تدعويش. واضح اما الامور الدينية اه التي امرت ان تدعوا الله بها فيجب ان تدعوها. يعني انا مسلاً اهدنا الصراط المستقيم هذا امر - 00:49:17

هذا الدعاء انت مأمور به فكيف يجعلون من الرضا الا تسأل الله؟ هذا ضلال مبين جداً يا شباب قال رحمة الله والمقصود ان الرضا هو آآ الذي هو من طريق من طريق الله لا يتضمن ترك واجب ولا ترك مستحب. فالدعاء فالداعي الذي - 00:49:30 هو واجب او مستحب لا يكون تركه من الرضا. كما ان ترك سائر الواجبات لا يكون من الرضا المشروع. ولا فعل المحرمات من المشروع فقد تبين غلط هؤلاء من جهة ظنهم ان الرضا مشروع بكل مقدور. ومن جهة انهم لم يميزوا بين الدعاء المشروع ايجاباً واستحباباً والدعاء - 00:49:48

غير المشروع. الصفحة دي يبقى يا شباب هي اهم صفحة في الكتاب الصفحة اللي هي مية خمسة واربعين دي صفحة مركبة في اصول الخطأ عندهم. ركزوا كده يا شباب ابن تيمية هنا بين عشان نرتب الامور يا شباب - 00:50:06 ابن تيمية يتكلم عن نقد هذا الهدى المقالة التي هي مشهورة عند العباد والصوفية. وهي ان الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيذ به

من النار. ما الذي أوقعهم؟ طبعاً احنا بینا وجه الخطأ في انها مخالفة لهدى الانبياء - [00:50:22](#)

فاعظم مطلوب للانبياء هو الجنة التي يردون فيها ربهم ويتنعمون فيها وهي جزاء عملهم. واعظم مخوف منه هي النار واضح كده؟ خلاص بینا هذا. طيب ما هو سبب غلطهم؟ سبب غلطهم - [00:50:41](#)

انهم ظنوا ان الرضا هو ان تكون قانعاً بحالك لا تزيد ان تغيره. وان اعظم مطلوب للعبد هو الجنة اعظم مرهوب منه هو النار فبالتالي الرضا الا تسؤال هذا وان كان الجنة. والا تستعذ من شيء وان كان النار. بینا هذا الخطأ - [00:50:57](#)

وبين ابن تيمية رحمة الله انهم ظنوا ان الرضا يكون بكل مقدور وهذا ليس صحيحاً. والامر الثاني انهم لم يميزوا بين الدعاء المشروع والدعاء غير المشروع. وانهم كان يجب على - [00:51:17](#)

عليهم ان يعلموا ان الدعاء المشروع اهاماً انه واجب او مستحب. فلا يحسن بالعبد ان يتركه. اهلاً هو من الغلط والمخالفة لهدى الانبياء ان يتركه هنا بقى ابن تيمية هيدأ يعمل ايه يا شباب؟ يذكر - [00:51:30](#)

جملة آآ من اخطاء هؤلاء نتاج عن هذه الاصول الخطأ. يعني عندنا اصل خطأً شباب وهو عدم الاهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في باب الاستقامة والزهد والورع وتركية النفس واعمال القلوب. فاخترعوا طرقاً مبتدةة. ابن تيمية بقى في هذه الصفحة - [00:51:45](#)

سيذكر لك جملة من هذه البدع. تمام قال رحمة الله صفحة مية خمسة واربعين يا شباب. وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان طلب الجنة من الله والاستعاذه به من النار هو من اعظم الداعية المشروعة لجميع - [00:52:06](#)

المرسلين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين آآ ايوة الاستاز غندر الجملة اللي انت ذكرتها يا استاز غندر دي اللي هي كما اه روی عن ابی سلیمان الدرانی قال ارجو ان اكون قد رزقت من الرضا طرفاً لو ادخلني النار لكنني بذلك - [00:52:21](#)

آآ قبل اربع صفحات او خمس صفحات من ما نقرأه اليوم شرحنا هذه المقالة. وبين ابن تيمية انها مقالة خطأ وهي مستدركة عليه وليس صحيحة. وهو ليس من الرضا وانما فقط هو عزم على الرضا. يعني هو بيقول لو ان الله فعل ذلك بي لكنني راضياً - [00:52:40](#)

ولو فعل الله به ذلك لن يكون راضياً واضح يمكن انك انت تراجع درس آآ الامس. ستتجد فيه هذه المقالة وتتجد التعليق عليها ان شاء الله قال رحمة الله وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان طلب الجنة من الله والاستعاذه به من النار هو من اعظم الداعية المشروعة لجميع المرسلين والنبيين والصديقين - [00:53:00](#)

والشهداء والصالحين وان ذلك لا يخرج عن كونه واجباً او مستحبها وطريق اولياء الله التي يسلكونها لا تخرج عن فعل واجبات مستحبات اذ ما سوى ذلك محرم او مكروه او مباح لا منفعة فيه - [00:53:23](#)

في الدين ثم انه لما وقع رکزوا بقى يا شباب اه ثم انه لما وقع هؤلاء في هذا الغلط انهم وجدوا كثيراً من الناس لا يسألون الله جلب المنافع ودفع المضار حتى طلب الجنة - [00:53:39](#)

والاستعاذه من النار من جهة كون ذلك عبادة وطاعة وخيراً. بل من جهة كون نفس آآ النفس تطلب ذلك. فرأوا ان من ترك ما تختاره النفس وترىده والا يكون لاحدهم ارادة اصلاً لا يكون يعني لا يوجد. بل يكون مطلوبه الجريان - [00:53:55](#)

القدر كائناً من كان. وهذا هو الذي ادخل كثيراً منهن في الرهبانية والخروج عن الشريعة. رکزوا بقى يا شباب في في الفكرة اللي قلت لكم الصفحة دي مهمة جداً. الصفحة دي يا شباب هي اللي بتفسر لك رهبانية النصارى - [00:54:17](#)

اللي هي كانت سبب في نشأة العلمانية والليبرالية والمدنية كل المذاهب الحديثة التي نشأت في اوروبا هي رد فعل عن رهبانية رهبانية النصارى وما سلكه رجال الدين من تحريف في الدين - [00:54:34](#)

وآآ افساد في الدنيا. واضح يا شباب؟ وجزء كبير من هذه الرهبانية انتقل الى المسلمين وصار يتكلم به العباد ويقوم به العباد يتبعون الى الله بما لم يشرعه الله. ابن تيمية بقى هنا يا شباب بيحلال لك ليه؟ ليه هم وقعوا في - [00:54:52](#)

في هذا الخطأ رکزوا بقى يا شباب. يعني ايه اللي خلى الصوفية مثلاً يا شباب او كثير من العباد يتذرون اكل اللحم ويتذرون الزواج

ويتركون مثلا آآ التنعم ورغم العيش. ليه مثلا بيحب يمشي في الشمس؟ ليه مثلا - 00:55:12

بيرهق نفسه في في العبادات حتى العبادات غير المشروعة. ليه هو بيترك اللبس الحسن وبيلبس دايما الملابس الخشنة واضح يا شباب؟ ابن تيمية بقى بيحل لك الظاهرة دي. مهمة جدا يا شباب - 00:55:30

لان انت اذا لم تعرف سبب المشكلة لن تستطيع ان تحلها في اي باب من ابواب الحياة. اذا لم تعرف اساس المشكلة بقى انت تحل الاعراض لا تحل الامراض. زي ما واحد كده مسلا وده بيحصل كثير واحد واحدة مسلا تكون عندها الضغط فتروح للدكتور فالدكتور مسلا يقول لها ايه؟ خدي الحباية دي - 00:55:44

هتنزل لك الضغط اه القراءة هتكون فعلا نازلة لكن المرض نفسه ما اتعالجش. ليه؟ هو يقول لها مسلا ما تاكليش ملح خالص مع ان جسمها تحتاج للملح. يعني هو ما حلش المشكلة - 00:56:04

واحد مسلا عنده مرض بيسب له سخونية. فانت اديته حباية نزلت له درجة الحرارة. لكن السبب اللي هو الفيروس اللي بينتاج عنه المرض لسه موجود. فاهمين؟ هضرب لكم مثال يوضح الفكرة ان شاء الله توضيح اه قوي - 00:56:17

آآ النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد يا شباب عشان كان فيه كاهنة اسمها العزة دي كانوا بيعبدوها اه يعني المشركين كانوا بيعبدوها. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد عشان ايه؟ يقتل السيدة - 00:56:35

فخالد بن الوليد راح فوجد كده وكم صنم حوالين المكان فكسر الاصنام وقتلهم كده كانوا دول اللي هم كانوا ينشرون الشرك فرجع للنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له انت كده ما عملتش اي حاجة. ليه؟ لأن الولية السيدة نفسها موجودة. اس الفساد موجود - 00:56:52

واضح كده؟ فلما خالد ابن الوليد ذهب وقتلهم قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك العزة اية خلاص كده تمام. انت اقفل يا صاحبي الباب فقال له كده تمام. انت نهيت عن الایه؟ زي ما يكون في حنفية في البيت مفتوحة - 00:57:14

حنفية مية مفتوحة. وانت عمال تنشف الماء الماء مثلا دخلت في اوضة النوم ودخلت في المطبخ ودخلت في في الصالة وانت عمال تنشف الماء. طب ما انت كده هتفضل تنشف الماء طول - 00:57:28

العمر. لكن كنت المفروض تعمل ايه؟ تروح تقول الحنفية وبعدين تبقى تنشف الماء هو ده بالضبط يا شباب اللي ابن تيمية بيعاول يعمله بيعمل ايه يا شباب بيعاول ينقب عن السبب الجامع لكل هذه الاخطاء. والا لو احنا فضلنا نمسك كل خطأ لوحده بقى احنا ما حلناش المشكلة الاصلية - 00:57:41

يعني مثلا ممكن ينتقد فكرة انهم لا يأكلون اللحم. فيثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم. تمام. ده حل جزئي. ممكن ان هو كان يتكلم عن مسألة الزواج ويبين ان - 00:58:01

كان لهم ازواج وذرية. طيب ممكن يحل مسألة اللبس الخشن ويبين النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليس خشنا. بس هذه الجزئيات لن تنتهي فلابد ان المحكمات والقواعد الجامعة. فاهمين يا شباب؟ طيب - 00:58:11

ابن تيمية اقرأ تاني الفقرة تاني يا شباب ورکزوا معها. قال ابن تيمية ثم انه لما اوقع هؤلاء في هذا الغلط انهم وجدوا كثيرا من الناس لا يسألون الله جلب المنافع ودفع المضار حتى طلب الجنة والاستعاذه والاستعاذه من النار - 00:58:26

من جهة كون ذلك عبادة وطاعة وخيرا. بل من جهة كون النفس تطلب ذلك يعني هم شايفين ايه يا شباب؟ ان لما الانسان بيطلب مثلا الجنة ويريد ان يستعذ من النار بقى هو يريد حظ نفسه - 00:58:44

مش هو كده نفسه بتفرح من الحاجة دي فهو يريد الا تكون له اي ارادة. هو عايز ما يكونش له اي ارادة ابدا. واضح كده؟ فظن ان من مقتضى بالك بقى - 00:59:02

اننا اكبح جماح النفس عن كل ما تطمع فيه حتى لو كان مشروعها حتى لو كانت تهواه النفس. وقد شرعه الله. بقى هؤلاء الشباب خالفوا فطرة الله وخالفوا العقل وخالفوا الولي وخالفوا الواقع - 00:59:14

واضح يا شباب؟ لما ظنوا ان الدين مقتضاه ان تخالف كل هوى نفس هذا باطل يا شباب الدين لم يأتي ليخالف كل ما تهواه النفوس

وتشتئي. هذا باطل الدين جاء ليصلاح النفوس ويهدب النفوس ويختار للنفوس ما تنصلح به حتى - 00:59:30

فيتبع الانسان هواه بهدى من الله انسان بيحب النساء يتجوز انسان بيحب المال يشتغل. واضح كده ويكون عنده مال ليس هناك طريق مما تهواه النفوس الا ويجعل الشرع له طرقة مشروعة - 00:59:57

مش ممكن ابدا يكون في شيء بتلهواه النفس الا ويجعل الشرع له شيئا مشروعا آآينفذ فيه يعني او او يتحقق في هذا الامر. لذلك يا شباب قال الله سبحانه وتعالى بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم. وقال تعالى ومن اضل من اتبع هواه - 01:00:17

بغير هدى من الله الله سبحانه وتعالى لا ينهاك عن كل هوى النفس. وانما ينهاك عن ان تتبع الهوى فيما لا يرضي الله. هذا تكلمنا عنه كثيرا. هؤلاء بقى شباب ظنوا ان من مقتضى الایمان ان تترك كل - 01:00:37

اذا ما تهواه النفس. فيقول لك مثلا انت لما بتتجوز مش بتتبسط مع مراتك لا يبقى انت تمنع الجواز لان دي حاجة بتتبسطك. لما بتاكل لحمة مش دي بتتبسطك لما بتاكل سمك مش بيتتبسطك - 01:00:56

لو بتاكل جمبي مش ده بيتتبسطك لأ مقتضى الایمان انك انت تقهير نفسك يبقى ده باب الایه يا شباب باب التمتع طب الباب الثاني بباب

العبادة انك انت تقهير نفسك في العبادات حتى لو كانت مش مشروعة. فكان مثلا رهبان النصارى بعضهم ينزل في مستنقع مستنقع مليء بالثعابين - 01:01:06

الثعابين الثعابين تقرصه يقول لك انا اعذب لله تمام كده؟ ويترك ويترك كذلك الذرية طبعا ويترك التمتع بالطبيات يعذب نفسه في عبادات ليست مشروعة يقف في الحر مثلا او يربط نفسه في حجر آآسنين طويلة - 01:01:26

واضح كده؟ او ما يستحماش ويبقى معفن وريحته وحشة. ويفكر ان دي كلها ايه ان كل هذا يرضي الله. كل هذا شباب مأخذ عن الذين كفروا من قبل. يعني كمان النصارى نفسهم اخدوه عن سبقوهم - 01:01:49

من من مبتدعة العباد في كل زمان. وهو ظنهم ان الله يريد منك آآ يريد ان يعذبك. حتى ان النصارى آآاخترعوا نصا نسبوه الى المسيح من اراد ان يخلص نفسه فليهلاكها. يعني الذي يريد ان ينجو بنفسه يجب ان يهلاكها في الدنيا. واخترعوا كذلك انه قال - 01:02:05

لان يمر جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني ملوك الله. الملوك عندهم يعني الجنة. كل هذه البدع والمقالات المكذوبة واساسها ظنهم ان الله يريد تعذيب النفس. وان العباد لا تكون الا بالمشقة - 01:02:25

بكل انواع المشقة وبتحريم الطبيات. لذلك يا شباب نجد كثيرا الله سبحانه وتعالى لا يذم المشركين فقط على الشرك وانما يذمهم كذلك على انهم آآاتبعوا اهواهم في العبادة. منها مثلا الذين حرموا الطبيات او الذين تعبدوا الى الله بما لم يشرعه الله - 01:02:45

مثل الذين مثلا آآ كانوا يقطعون اذن البهيمة مثلا او يسيبون السوائب او ويقولون مثلا هذه حجر لا نطعمها يعني قالوا مثلا البهيمة دي ما ينفعش نأكل منها ودي ما ينفعش نركبها - 01:03:04

اا كذلك مثلا الرهبانية قال الله سبحانه وتعالى ورهبانية ابتدعوا ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. سيأتي معنا ان شاء الله شباب كتاب مهم جدا في هذه السلسلة اسم قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك والاوثان. اي تكلم

فيها ابن تيمية عن فكر مركبة وهي ان الله لما ذكر - 01:03:20

المخالفين لهدي الانبياء ذكر انهم ضلوا من جهتين. آآ جهة الشرك وجهة اختراع عبادات لم يشرعها الله. لذلك كان دين والانبياء مبني على الا يعبد الا الله. والا يعبد الا بما شرع. طيب - 01:03:41

نرجع تاني يا شباب لذلك يا شباب لما نشأت العلمانية قامت على ماذ؟ قامت على العكس تماما العلمانية قامت على نسيان الدار الآخرة. وعلى الاباحية. يعني الدخول في كل المحرمات والمنيات. كثير منهم كان يفعل هذه المحرمات - 01:03:57

فقط لانه كان ممنوعا منها وليس لانه يريد لها ونفس هؤلاء النصارى شباب لم يرعوا هذه الرهبانية حق رعايتها. كتب آآكتب تاريخ النصارى في القرون الوسطى. اللي هو من القرن الرابع للقرن الرابع عشر. التي تؤرخ للقرون الوسطى في اوروبا مليئة بذكر الفواحش والمبيقات - 01:04:15

والذين يعملون عمل قوم لوط من القساوسة والرهبان كانوا يحرمون عن الناس الزواج الحالى. وكانوا هم يفعلون الفواحش اه ويعملون اعمال قوم لوط وغير ذلك من الموبقات كانوا ينهون الناس عن اكل اللحم والفاكهه وهم كانوا غارقين في اكل هذه الامور واكل اموال الناس بالباطل. يمكن ان تراجع في ذلك - [01:04:36](#)

كتبا كثيرة مثلا معلمات تاريخ الانسانية. او لو انت مثلا ما لكش مزاج للكتب الكبيرة. ممكن تقرأ كتاب مثلا مسل كتاب العلمانية لسفر [الحوالى](#) يعني هذا الكتاب يعطيك تصورا عن نشأة العلمانية - [01:05:00](#)

هذا كتاب جميل جدا يعطيك تصورا عن الاسباب التي نشأت بها العلمانية وهو تحريف آآ رجال الدين النصراني للنصرانية وخروجهم عن شريعة عيسى عليه السلام هذا الكتاب جميل جدا. يشرح لك شيئا من ذلك - [01:05:14](#)

طيب نرجع تاني يا شباب قال ابن تيمية فراؤا ان من الطريق ترك ما تختاره النفس وترىده والا يكون لاحدهم اراده اصلا بل يكون مطلوبه الجريان تحت قدرى كائنا من كان. وهذا هو الذي ادخل كثيرا منهم في الرهانية والخروج عن الشريعة حتى تركوا من الاكل والشرب واللباس والنكاح ما يحتاجون اليه - [01:05:29](#)

وما لا تتم مصلحة دينهم الا به. يعني واحد منهم يترك العمل ويترك الزواج اساسا يا شباب دينا النصرانية قائم على هذه الفكرة الغنوسيه اللي هي الغنوسيه يعني ايه؟ اللي هي الصراع بين الروح والجسد. يعني تعرف ان كتير منهم كان بيحرم الزواج وحتى - [01:05:51](#)

من يبيح منهم الزواج كان يبيح من الزواج فقط ما يتحقق الانجاح يعني يقول لك لا يحق لك ان تستمتع بزوجتك ولا ان تستمتع هي بك الا بالقدر الذي تحبل به المرأة بس غير كده لا - [01:06:09](#)

فاهمين يا شباب؟ يعني لذلك هم مثلا انت عشان تفهم الشبهة اللي هي مشهورة عندهم النبي صلى الله عليه وسلم تزوج لما يقول مثلا اننا نبيكم يحب النساء ويحب الشهوات لانه تزوج اكتر من اربعة نسوة - [01:06:27](#)

اساس هذه الشبهة الشباب عندهم من اين نشأت؟ نشأت من الفكرة الغنوسيه عندهم وهي فكرة الصراع بين الجسد والروح يعني ايه؟ يعني هم مصورو ان كل ما تشهيه النفس فهو يخالف مقتضى العبادة. وهذا باطل بلا بلا منازع. يعني هو باطل شرعا - [01:06:42](#)

وعقلا وواقعا وفترة وكل ميزان صحيح يبطل هذه الفكرة. فانت مثلا حينما تراهم يتكلمون بهذه الفكرة اللي هي فكرة مثلا النبي تزوج اكتر من امرأة اللي هي الشبهة اللي بقى لهم عشرين سنة بيتكلموا فيها. لازم تفهم ما ورائيات هذه الشبهة. اساس هذه الشبهة - [01:07:04](#)

هي ان هذا الدين مبني على هذه الفكرة الغنوسيه. اللي هي فكرة الصراع بين الجسد والروح ان الانسان حتى يكون نقي النفس حتى يكون نقي الروح يجب ان يترك كل ما تشهيه النفس. وهؤلاء - [01:07:24](#)

الذين صدروا هذه الفكرة للناس وعملوا بها لم يستطعوا ان يستقيموا عليها. لماذا؟ لأنهم خالفوا الفطرة وخالفوا العقل. فما الذي حدث يا ليتهم مثلا حينما فاقوا. يعني لما عرفوا غلطهم يا ربهم بقى اتبعوا هواهم بهوى من الله. لأ دخلوا في الامور الفاحشة فدخلوا في الزنا - [01:07:40](#)

ودخلوا في عمل قوم لوط ودخلوا في كثير من الفواحش التي لم يشرعها الله. فتحولوا من بدعة الى بدعة. وواضح كده يا شباب وحتى المفكرون الذين تركوا دين النصارى ودخلوا في فكرة الريوبوبيه. اللي هي فكرة الريوبوبيه يعني ان في رب لكن ما فيش شريعة او ما فيش يوم اخر يعني - [01:08:00](#)

الذين دخلوا في هذه الفكرة ايضا آآ لم يفكروا الى اي شيء يهربون. وانما كان يهربون فقط اين يهربون. يعني كان الذي يهربون ان يخرجوا من قبضة رجال الدين لكن لم يفكروا في الدخول في الدين الصحيح. فلذلك وقعوا في الالحاد والعلمانية والليبرالية وغير ذلك من - [01:08:22](#)

المذاهب الوضعية. المهم يا شباب ان هذه الفكرة مهمة جدا وهي ان هؤلاء آآ خرجن عن هدي الانبياء وخرجوا عن الفطرة وخرجوا

حتى عن مقتضى العقل. وابن تيمية نفسه قال قدرأيت - 01:08:44

بعيني وووجدت ان كل من على في ابواب الزهد والورع دخل في ابواب الفواحش والمنكرات اي واحد يا شباب لا يهتدي بهدي الانبياء
لابد ان يحصل له من الاصر من الاثار والاغلال والمشقة ولابد ان يدخل فيما نهى الله عنه. ليه يا - 01:09:00

لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك وهو اعلم بما يصلحك قال رحمة الله آآفانهم رأوا العامة تعدد هذه الامور بحكم الطبع والهوى
كلمة تعدد هنا لعلها خطأ. هي تقوم - 01:09:20

يعني رأوا العامة تقوم او تفعل تفعل هذه الامور بحكم الطبع والهوى والعادة آآ ومعلوم ان الافعال التي على هذا الوجه لا تكون عبادة
ولا طاعة ولا قربة فرأى اولئك الطريق الى الله - 01:09:40

آآ ترك هذه العبادات. احنا بنقرأ الصفحة مية خمسة واربعين يا شباب. ترك هذه العبادات والافعال الطبيعيات فلازموا من الجوع
والسهر والخلوة كاول خلوة والصمت وغير ذلك مما فيه ترك الحظوظ واحتمال المشاق ما اوقعهم في ترك واجبات ومستحبات و فعل
مكرهات ومحرمات. ركزوا - 01:09:58

بعضوا يا شباب عشان دي فكرة جديدة احنا عندنا سلسلة من الافكار هي التي اوصلت هؤلاء اه تعدد هذه الامور بحكم
الطبع والهوى آآ ايضا هي كمان مشكلة حتى لو في نسخة مجموع الفتاوى ايضا هي مشكلة شباب - 01:10:20

لان هو يريد ان يقول ان العامة تقوم بهذه الاعمال. فلما هؤلاء العباد رأوا العامة تقوم بهذه الاعمال تركوها. يبقى احنا عندنا هنا شباب
المشكلة ما هي المشكلة عند هؤلاء العباد الذين تركوا التمتع بالطيبات ودخلوا في امور من المشقة - 01:10:47

في العبادات التي لم يشرعها الله. لماذا؟ هذه الفكرة الجديدة هي انهم ارادوا التمييز عن العامة. لان هؤلاء شباب هنا كثيرا من المبتدعة
في كل زمان وهو انهم ظنوا او ارادوا ان يفصلوا انفسهم ويتميزوا انفسهم عن عامة الناس. مثلما مثلا يفعل - 01:11:08

آآ بعض الطوائف مثلا طائفة طلاب العلم او طائفة المجاهدين او طائفة الدعاة او طائفة المنافقين على الناس. كل شخص من هؤلاء
يريد ان يميز نفسه عن عامة الناس. يريد ان يجعل نفسه مميزة في طريقة الكلام وفي طريقة اللباس. كل هذه الامور - 01:11:30
مخترعة في الدين يعني ان تتعمد ان تتميز عن باقي الناس في لباس او طريقة كلام او او شكل او نحو ذلك هذه امور مبتدعة في
الدين ليست مشروعة واضح والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في في المسجد فيدخل الداخل من اي مكان فيقول ايكم
محمد؟ صلى الله عليه وسلم لم يتميز عن الناس بشيء. وابن تيمية - 01:11:50

انتقد هذه الفكرة كما سبق معنا في كتاب الفرقان وهو ان اولياء الله لا يتميزون عن الناس بلباس دون لباس وانما آآ اولياء الله هم
المتقون هم المؤمنون في كل - 01:12:14

واقفي آآ الشعب في كل طوائف الناس. يعني اولياء الله يوجدون في التجار. والصناع والزراع وربات البيوت كل هؤلاء يمكن ان يكون
وليا من اولياء الله من موقعه وفي مجاله - 01:12:29

التاجر يمكن ان يكون وليا لله اذا اتقى الله وصدق في معاملته. وتصدق وانفق وقام بالاعمال الواجبة كذلك ربة المنزل اذا احسنت آآ¹
تربيتها ابنائها. كذلك العالم والمجاهد كل هؤلاء يمكن ان يكون وليا لله من موقعه - 01:12:46

واضح؟ وابن تيمية نفسه ذكر ذلك كما قرأناه في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. اذا هؤلاء عندهم فكرة خطأ وهي
ارادة التمييز عن عامة الناس واضح؟ مثلا شخص يرى - 01:13:06

ان انه كعالم او كطالب علم لا ينبغي ان يكلم الناس كثيرا مثلا في يريد ان يتميز بناء على انه طالب علم. كل هذه امور مبتدعة
ومخترعة لم يكن عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم - 01:13:23

بل كان النبي صلى الله عليه وسلم سهلا علينا يحسب كل من يجالسه انه احب الناس اليه. واضح كده؟ وبالتالي يا شباب هذه فكرة
جديدة انهم مع ما تقدم من الامور المبتدعة عندهم. ايضا رأوا ان العامة الناس بتناكل لحمة و بتتزوج و بتلبس لبس حلو. يبقى احنا
لازم - 01:13:39

تميز عنه. طبعا تميز عنهم بايه؟ ان احنا مش هنأكل لحم ولن نتزوج النساء ونلبس الملابس الخشنـة ولن نتكلم وننـجـع. يعني

مش هنكلم الناس. تفضل ساكتين كده. الناس تكلمه يفضل ساكت - 01:13:59

كل هذه الامور يا شباب هي امور مبتدعة في الدين مخترعة يأثم الانسان عليها. وكذلك فهي تمنعه من فعل الصالحات. لماذا لأن الشخص الذي يصمت مثلاً فهذا ليس خيراً دائمًا. النبي صلى الله عليه وسلم قال فليقل خيراً أو ليصمت. فجعل الصمت بمنزلة - 01:14:13

الدواء فإذا فهذا الشخص الصامت يصمت عن الحق فهذا يأثم. واضح كده؟ كذلك الشخص الذي يجوع ويستهير ولا يذهب إلى العمل أيضاً سببيع من يعول. فيسببيع واجبات وهكذا قال ابن تيمية رحمه الله وكل الأمرين غير محمود. يعني اللي هو ترك الواجبات وفعل الآيه؟ المكرهات والمحرمات. قال ولا مأمور به ولا طريق إلى الله - 01:14:34

طريق المفرطين الذين فعلوا هذه الأفعال المحتاجة إليها على غير وجه العبادة والتقرب إلى الله وطريق المعتدين الذين تركوا هذه الأفعال بل المشروع أن تفعل بنية التقرب إلى الله وإن يشكر الله. طيب نشرح هذه الفكرة يا شباب. أهنا عندنا هنا - 01:15:02
الاستاذ غندر بيقول كلمة تعد يعني تعتد من التعود لا هي بعيدة شوية لكن فيرأيي ان هم فانهم رأوا العامة اه تفعل هذه الامور بحكم الطبع يعني ايه تفعل انا هفهمك الفكرة عشان تتضح عندك. يعني ايه يا شباب؟ أهنا عندنا هنا نوعان - 01:15:25
من الخطأ واضح؟ النوع الاول هم الذين يقومون بهذه الاعمال اللي هي الزواج والأكل والشرب والترويح عن النفس لكن لا ينونون فيها نية حسنة. فيقتصرن من هذه الجهة واضح كده - 01:15:46

يعني آآآ يقتصرن من هذه الجهة بمعنى انهم آآآ لا يضعون فيها نية حسنة. مثلاً انسان يأتي اهله دون ان ينوي ذلك ان يكف عن الحرام او ان يستمتع بالحلال. يعني لا يضع نية حسنة. آآآ مثلاً يطعم زوجته دون ان يضع نية حسنة. يلبس ملابس - 01:16:05
حسنة دون ان يضع نية لله فهذا مقصري. واضح لكنه ليس محظياً النبي صلى الله عليه وسلم بين ان العادات او المباحثات تتحول الى عبادات كما قال حتى اللقمة تضعها في امرأتك تحتسبها لك فيها اجر - 01:16:25

كما كان يقول ابو موسى اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. واضح يا شباب؟ فإذا الكمال في هذا الباب ان تفعل هذه الامور وان تحتسبها لوجه الله النوم والطعام الطيب واللبس الطيب والتمتع بالزوجة وتمتع الزوجة بزوجها. كل هذا اذا نويت فيه نية حسنة - 01:16:42

واضح؟ فيكون عملاً صالحاً وقربة إلى الله. الوجه الآخر اه من من الوجه الآخر المحرف هو ان تترك هذه الامور بناء على ان الناس يفعلونها اه بحكم الطبع هو ولا يتقربون بها إلى الله. فهذا ايضاً انحراف اخر - 01:17:03
واضح كده؟ يبقى عندنا انحرافان. طبعاً الآخر يمكن الا الا نسميه انحرافاً ولكن نسميه تفريطياً اللي هو ان تفعل هذه الامور المباحة دون نية حسنة اما الآخر فهو انحراف صحيح. ان تترك كل هذه الامور التي تحتاجها نفسك. وتشتتها بناء على ان الناس يفعلونها - 01:17:24

بنية حسنة. فالصحيح ان تفعلها بنية التقرب إلى الله. وإن تشكر الله عليها. فحينها تكون خير لك. قال الله سبحانه وتعالى أهنا في آخر صفحة خمسة واربعين يا شباب. كلوا من من الطيبات واعملوا صالحاً. وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. فامر بالأكل - 01:17:46

والشرب فمن اكل ولم يشكر كان مذموماً. ومن لم يأكل ولم يشكر كان مذموماً. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب ويشرب الشربة - 01:18:07
فيحمد الله عليها وقال نشوف يا شباب سبحانه الله رضا الله يعني يكون بامر يسير. ترضي؟ يعني الله يرضي عنك شف تناول رضا الله بماذا انك تأكل اكلة حلوة تقول الحمد لله - 01:18:25

وتشكر الله وتعرف انك انت لولا الله ما كانت تأتيك هذه الاكلة الطيبة يعني رضا الله يا شباب يسير على من يسره الله عليه. وارضاء الناس اصعب ما يكون - 01:18:38
يعني لذلك انت لست مأموراً بارضاء الناس. ومع ذلك يسعى الانسان منا في ارضاء الناس. وانت مأمور بارضاء الله ومع ذلك يقصر

الانسان في اخف الامور امور يعني ان تأكل الاكل فتحمده عليها - 01:18:51

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق نفقة تبتفي بها وجه الله الا ازدلت بها درجة ورفعة حتى اللقمة تضعها في امرأتك. وفي الصحيحين ايضا انه قال نفقة المؤمن على اهله يحتسبها صدقة فكذلك الادعية هنا. فمن الناس من يسأل الله جلب المنفعة له ودفع المضاد - 01:19:05

عنه طبعا وعادة لا شرعا يعني ايه يا شباب؟ يعني انسان مثلا آيسأل الله يسأل الله مثلا ان يوسع رزقه ويسائل الله ان يرزقه يارا او ان يزوجه او ان يرزقه بيته واسعا. آآ بمقتضى الطبع والعادة. يعني لا يجعل الدعاء في نفسه عبادة. هذا - 01:19:25

مقصر ايضا يا شباب لكن الكمال ان تعلم ان نفس دعائك نفس دعائكم عبادة ومع ذلك ت يريد ان يعطيك الله ما ت يريد. فيكون هنا امران. آآ السؤال والعبادة. انك انت وانت بتدعى ربنا بتتسشعر انك عبد الله - 01:19:48

محاج الى الله فقير الى الله. لا تستشعر فقط انك ت يريد من الله. فاهمين كده يا شباب؟ لأن الدعاء في نفسه عبادة قال اه فليس من نقرأ تاني الفقه يا شباب فكذلك الادعية هنا. من الناس من يسأل الله جلب المنفعة له ودفع المضرة عنه طبعا - 01:20:08

وعادة لا شرعا وعبادة، فليس من المشروع ان ادع الدعاء مطلقا لقصير هذا وتفرطيه. يعني ايه يا شباب؟ ببساطة كده لما تكون فيه امرأة شافت واحدة منتبقة هذه المرأة منتبقة اخلاقها سيئة او انها مثلا منتبقة لكنها مثلا مابسة خلخال مثلا - 01:20:29

برجلها او مبينة رجلها او مثلا بتكلم الرجال او اخلاقها سيئة او او فتىجي هي تقول ايه؟ والله انا كرهت النقاب وقلعت النقاب بسبب النساء دول ، طب وانت ما لك انت؟ طب ما تلبسي انت النقاب وتبقى محترمة - 01:20:50

واحد يقول لك انا والله تركت اللحية وتركت الاستقامة. لاني شايف رجال الدين بيتجروا بالدين والشيخوخ وخزلونا وما خذلوناش. طب وانت ما لك هم خزلوك خلليك انت كوييس. والله انا تركت طلب العلم لان طلاب العلم دول متكبرين ومتقرندين ورافعين مناخيرهم في السما. طب ليه هو طلب العلم في نفسه حسن - 01:21:05

اطلب انت العلم وخليك انسان محترم. فاهمين كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول لك بالختصر المفيد اذا رأيت عملا من اعمال الخير قصر الناس فيه بوجه من الوجه فافعله انت على وجه الكمال. لا يصح لك ان تتركه بناء على ان من يفعلونه يقصرون فيه - 01:21:25

فاهمين كده يا شباب؟ يعني تحفة هذا الكلام في منتهى الجمال يا شباب. ويبين ان كثيرا من الناس الذين يتذرون اعمال الخير بحجة ان الذين يقومون باعمال الخير لا يسلمون فيها. آآ هذا من من اعظم ابواب الخطأ. لا افعل انت الخير. وآآ حاول ان تفعله على وجه - 01:21:45

يقول لك مثلا حفاظ القرآن آآ يراوون الناس بتعلم القرآن. فانا لن اتعلم القرآن. يا سلام! ليه؟ تعلم انت القرآن وكن مخلصا لله. قال رحمه الله احنا في صفحة مستر - 01:22:05

هنا يا شباب ثم اعلم ان الذي يفعله شرعا وعبادة انما يسعى في مصلحة نفسه وطلب حظوظه المحمودة فهو يطلب مصلحة دنياه دنياه واخرته بخلاف الذي يفعله طبعا فانه انما يتلو مصلحة دنياه فقط. كما قال الله تعالى فمن الناس - 01:22:20

من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنه من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب - 01:22:36

وحينئذ فطالب الجنة والمستعيد من النار انما يطلب حسنة الآخرة فهو محمود. كل هذا شباب ابن تيمية يرد فيه آآ انا مش عارف الاستاذ غندر كاتب او يفرطون. مش عارف تقصد ايه بكلمة او يفرطون دي - 01:22:46

آآ وصلنا لايه يا شباب؟ ابن تيمية يريد ان يقول لك ان هؤلاء الذين زعموا ان مقتضى الرضا انك لا تسأل الله الجنة وان لا تستعيد من النار هذا قول باطل وهو - 01:23:08

ومتناقض في نفسه قال رحمه الله ومما يبين الامر في ذلك ان يريد ان يقول هؤلاء المفروض نحط كلمة على هنا ان يريد على كلمة يريد يعني يشكل الایرادات على القول يا شباب معناها الاشكالات على القول. يقول لك مثلا هذا القول يريد عليه كذا يعني يشكل عليه

كذا او يعترض عليه بکذا - 01:23:20

قال رحمة الله ومما يبين الامر في ذلك ان آآ انه يرد ممکن ان يرد على او انه يرد على يبقى نزود كلمة على شباب اه يرد على قول هؤلاء بان العبد لا يفعل مأمورا ولا يترك محظورا فلا يصلي ولا ولا يصوم ولا يتصدق ولا يحج ولا يجاهد ولا يفعل شيئا من القربات فان ذلك انما فائدته حصول الثواب ودفع العقاب فاذا كان هو لا يطلب حصول الثواب الذي هو الجنة ولا دفع العقاب الذي العقاب الذي هو النار فلا يفعل مأمورا ولا يترك محظورا ويقول انا راض - 01:24:09

كل ما يفعله بي وان كفرت وفسقت وعصيت بل يقول انا انا اکفر وافسق واعصي حتى يعاقبني وارضي بعقابه فانال درجة الرضا بقضاء ابن تيمية الشیاب يعني يبين لك ان من من من اوجه نقض هذه المقالة الالزام. الالزام يا شباب من ابواب النقد المشهورة. وهو ان تلزمه بناء على قوله - 01:24:24

يعني ابن تيمية بيقول اذا كان هذا الرجل يجعل الرضا الا تسأل الله شيئا واضح وانك ان عذبك الله فستكون راضيا مقتضى ذلك ما هو يا شباب؟ مقتضى ذلك ان تترك الصلاة والصيام والحج وكل الافعال بل تفعل الكفر الصريح - 01:24:48
ماذا؟ حتى تدخل النار ويعذبك الله فتتال درجة الرضا. طبعا هذا من من ايه من الامور المنكرة التي يعلمها كل عاقل انها من كرة. لكن ابن تيمية هنا فقط الشباب يستعمل باب الالزام. وباب الالزام في المناظرات مهم جدا - 01:25:08

يعني مثلا آآ باب الالزام يستعمل كثيرا في تقييم مقالة المخالف. يعني لما يقول المرجئة مثلا المؤمنون سواء في ايمانهم لا يتفضلون فينکرون التفاضل. فانت هنا تقول لهم يعني انت تريده ان ان تلزمهم فتقول لهم يعني ايمان افسق الناس كايمان - 01:25:24
النبي محمد صلى الله عليه وسلم انت هذا هو الالزام انك تلزمهم بقوله فهذا الالزام يظهر به قبح المقالة تماما كهذا الالزام. مثلا شخص يقول لك انا اؤمن بالقدر والله سبحانه وتعالى هو الذي قدر علي الكفر فاذا آآ انا لست مسؤولا عن فعلي. فتقوم انت جاي واكله جوزين اقلام على وشه وتقول له خلاص آآ - 01:25:45

انت كمان ما تردليش الاقلام اللي انا اديها لك على وشك دي لان انا ضربتك بقدر الله. فانت لا تعترض على قدر الله. وهكذا يا شباب. فالالزام هي طريقة مهمة جدا في - 01:26:10

في المناظرة او تقول له مثلا ما تأكلش ولا تشرب ولا تتزوج وانتظر بقى ان تشبع وحدك بغير اتخاذ الاسباب او ان تنجب دون امرأة وهكذا قال رحمة الله وهذا قول آآ وهذا قول - 01:26:20

اه طبعا هو هنا مزود بين قوسين هو من لا انا ازن ان هذا قول من اجهل الخلق واحمقهم واضلهم واکفرهم يعني هو يتكلم هنا ان هذا قول اجهل الخلق فكلمة هو مني اللي هو مزودها في النسخة عندي دي شايفها انا خطأ - 01:26:38
وهذا قول من اجهل الخلق واحمقهم واضلهم واکفرهم قال رحمة الله اما جهله وحمقه فلان الرضا بذلك ممتنع متذر لان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين. يعني انك انت ايه كيف ترضي وانت تدخل النار او ترضي عن شيء - 01:27:02

لا يرضي الله. قال واما کفره فانه مستلزم لتعطيل دین الله الذي بعث به رسله وانزل به كتبه اه وهذا في في مجموع الفتاوى الاخ كاتب ومجموع الفتاوى هذا قوله من هو - 01:27:22

من هو من اجهل الخلق ممکن تتفع من هو من اجهل الخلق واحمقهم واضلهم؟ ينفع. ينفع کده كمان يعني ينفع قول من هو اجهل الخلق او قول من هو من اجهل الخلق تتفع - 01:27:47

قال ولا ريب ان ملاحظة القضاء والقدر اوقعت كثيرا من اهل الارادة من المتصوفة في ان تركوا من المأمور وفعلوا من المحظور ما صاروا به ناقصين محروميين واما عاصين فاسقين واما کافرين. وقد رأيت من ذلك الوانا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يعني ابن تيمية شباب يريد ان - 01:28:08

اقول ان شهود القدر عند هؤلاء وهو عدم تفريقهم بين الشرع والقدر. الشرع والذی امر الله به ونهى عنه. والقدر هو ما قدره الله وقضاء عدم التفريق هذا هو الذي اوقعهم. وابن تيمية كثيرا ما يبين انهم راعوا القدر واضاعوا الامر والنهي بعكس المعتزلة الذين راعوا - 01:28:28

الامر والنهي واضاعوا القدر. والمعتزلة في هذه البدعة اخف من هؤلاء. لانهم على الاقل راعوا الامر والنهي والطاعة. وان كان قصروا في في نفيهم ان يكون الله خلق افعال العباد وشاءها. طيب - 01:28:50

قال رحمه الله وهؤلاء المفروض هنا والمعتزلة يعني هو كاتب هنا وهؤلاء المعتزلة ونحوهم من القدرة طرفا نقىض لا هو المفروض يقول وهؤلاء والمعتزلة ونحوهم. يعني نزود كلمة واو. يقصد بكلمة وهؤلاء يعني هؤلاء الصوفية - 01:29:06

بنزود كلمة الواو عندنا في النسخة هادي يا شباب. وهؤلاء والمعتزلة ونحوهم من القدرة طرفا نقىض هؤلاء يلاحظون القدر ويعرضون عن الامر. الامر اللي هو الشرع هؤلاء يلاحظون القدر هؤلاء اللي هم الايه؟ الصوفية - 01:29:28

هؤلاء يلاحظون القدر ويعرضون عن الامر واضح يا شباب؟ واولئك يلاحظون الامر ويعرضون عن القدر واضح يا شباب تمام الاخ بيقول ان هي موجودة في الايه في نسخة الفتاوى آآكده. طب الحمد لله - 01:29:47

آآ قال ويعرضون عن القدر. والطائفتان تظن ان ملاحظة الامر والقدر متعدرا كما ان طائفه يجعل ذلك مخالف للحكمة والعدل وهذه الاصناف الثلاثة هي القدرة المجروسية والقدرة المشركية. والقدرة الابليسية - 01:30:07

وقد بسطنا الكلام عليهم في غير هذا الموضوع. طيب نشرح الفكرة يا شباب ببساطة احنا عندنا يا شباب فكرة مركبة في هذه السلسلة وهي فكرة الجمع بين الشرع والقدر. تكلمنا عنها كثيرا لكن نحاول ان نجمل القول فيها. احنا عندنا - 01:30:29

القدر يا شباب. القدر ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليه وان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء قبل ان يكتبه وقبل ان يقدر وقبل ان يخلقه. واضح؟ وان الله كتب كل شيء في - 01:30:45

ذكر وان الله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم ينشأ لم يكن. وانه لا يكون شيء فيه الا بمشيئة الله وان الله خالق كل شيء. ومع ذلك فالعبد له قدرة وله استطاعة وله اختيار - 01:31:00

بمقتضى علم العبد وقدرته و اختياره وارادته ومشيئته يحاسب العبد على شيء خارج عن حدود علمه او قدرته او اختياره. اذا كان الانسان جاهلا او عاجزا او مكرها فانه يكون معذورا عند الله. واضح يا شباب؟ طيب - 01:31:17

آآ الشرع هو التكليف والتشريع. الله سبحانه وتعالى امرنا بالصلة والزكاة والصلة والعفاف ونهانا عن الكفر والفسق والعصيان. واضح؟ الجمع بين الشرع والقدر هو ان تؤمن بالقدر وان تستجيب للشرع - 01:31:42

ان تؤمن بالقدر وان تستجيب للشرع يعني ان تؤمن بان الله علم وكتب وشاء وخلق وقدر وان تستجيب لشرع الله فتستقيم على الطاعة وتترك المعصية واذا وقع منك ذنب او تقصير فانك تستغفر الله تبارك وتعالى. واضح كده يا شباب - 01:32:01

طيب عندنا انحراف هنا انحرافات ثلاثة الانحراف الاول هم الذين يؤمنون بالقدر والشرع. لكن يرون ذلك تناقضا يؤمنون بالقدر والشرع ويرون ذلك تناقضا. يعني يقولون نعم الله سبحانه وتعالى هو الذي اه خلق وقدر وهو الذي شرع لكن هذا تناقض. تماما كما فعل ابليس وهذه - 01:32:21

يسموها القدرة الابليسية. يعني آآ انه اعترض على حكم الله لم يرضى ذلك ورأه تناقضا خلاص كده يعني يقولون كيف تخلق الكفر وانت لا ترضاه؟ النوع الثاني يا شباب من الضلال هو ضلال غلاة الصوفية الذين يجعلون القدر حجة - 01:32:51

في الشرع. يعني حجة على المعاشي. فيفعل احدهم المعاشي والمبنيات ويقول يعني ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر. اللي هي فكرة شهود القدر عندهم تكلمنا عنها كثيرا اه ويرون مثلا ان - 01:33:16

الانسان في بداية عبادته يرى الفرق بين الطاعة والمعصية. ثم بعد ذلك لا يرى فرقا بين الطاعة والمعصية بناء على ان الجميع بقدر الله ويحتاج بقدر الله على المعاشي ولا يستغفر الله من المعاشي - 01:33:32

وثم بعد ذلك يدخلون في آآ الفناء اللي هو يفني عن شهود السوى. يعني لا يرى في الكون الا الله واضح وهذه مراتب آآ يعني آآ المرتبات الاخيرتان هي ضلال. المرتبة الاولى صحيحة هو ان يفرق بين الطاعة والمعصية. وابن تيمية رد عليهم كثيرا - 01:33:48

كثيرا كثيرا في الكتب السابقة. النوع الثالث او الطائفة الثالثة التي ضلت في باب القدر هم المعتزلة او القدرة الذين اه ظنوا ان لا يمكن ان يجتمع الشرع والقدر لا يمكن ان يكون الله خلق وشاء وقدر ومع ذلك - 01:34:06

يكون العبد محاسبا. وبالتالي قالوا الله لم يخلق ولم ينشأ افعال العباد ويجب على العبد ان يطيع الله وان يتترك معصية الله. فهو لاء اضعوا القدر مراعاة للامر والنهي. اذا يا شباب - 01:34:25

اه هؤلاء ضلالهم كان مبنيا على عدم الجمع بين الشرع والقدر. تعرفوا احنا عندها لماذا نفهم الاول ليه ابن تيمية سماهم القدرة ناخدهم طائفة طائفة. قال آآ طب خلينا نقرأ نحلل الفقرة يا شباب حته صفة مية تمانية واربعين. قال والطائفتان تظن ان ملاحظة الامر والقدر - 01:34:41

يعني مراعاة الامر والقدر متغيرة. يعني عدم االصل عندهم واحد يا شباب هو عدم امكان الجمع بين الشرع والقدر يعني ظنوا انك لا يمكن ان تجمع بين ان الله قدر وشرع. اما انه قدر واما انه شرع. واضح كده - 01:35:07

فاختار الصوفية ان الله قدر واضاعوا الشريعة. طبعا اتكلم عن الغلة منهم تكلمت كثيرا ليس كل الصوفية هكذا. وانما الغلة منهم الجهلة. كثير منهم يستقيم على الطاعة. ويعبد الله ويترك المعاصي لكن عنده بعض - 01:35:27

بعض الضلال واضح لكن نحن نتكلم هنا عن الغلة الذين اضعوا امر الله وشرع الله مراعاة للقدر. عكسهم تماما يا شباب من؟ عكسهم القدرة او المعتزلة راعوا الامر والنهي والشريعة لكنهم فرطوا واضاعوا القدر - 01:35:43

اه يعني قالوا ان الله لم يخلق ولم ينشأ افعال العباد. واضح كده يا شباب قال كما ان طائفة تجعل ذلك مخالف للحكمة والعدل يبقى دين الطائفة الثالثة شاب قالوا هذا ليس من الحكمة والعدل. يعني نعم الله هو الذي خلق وقدر وشاء - 01:36:03

وهو الذي شرع لكن هذا متناقض. هذا متناقض. ليه؟ يعني كيف تخلق ثم تحاسبنا؟ هم اقرروا بان الله خلق وشرع وله الخلق والامر. لكنه ده مش عاجبهم. مش مبسوطين من الكلام ده. بيقولوا هذا متناقض. كيف اه تخلق ما لا ترضاه؟ كيف تقدر وقوع المعاصي - 01:36:20

واضح؟ فابن تيمية قال هؤلاء يسمون القدرة المجرمية والقدرة المشركية القدرة المجرمية اللي هم يجعلون العبد خالقا مع الله يعني العبد خالقا لفعل نفسه فلذلك سم المجرمية. يعني يجعلون الهين - 01:36:43

يجعلون العبد خالقا لفعل نفسه وان الله لا يخلق فعل العبد. واضح فلذلك سماهم المجرمية. ويريد بهم هنا القدرة والقدرة المشركية اللي هم ايه؟ اللي هم اه اقرروا بالامردين اقرروا بالقدر والشرع لكنهم - 01:36:58

ما من شيء او مثلا لو شاء الرحمن ما عبدهم يعني احتجوا بالقدر على الایه؟ على الشرك او المعاصي. والقدرة الابليسية اللي هم الایه؟ اللي هم آآ اقرروا بالامردين اقرروا بالقدر والشرع لكنهم - 01:37:17

رأوا ذلك تناقضا ومخالفا لمقتضى الحكمة والعدل. ابن تيمية بيقول ان هو بسط هذا الكلام طبعا سيأتي معنا ان شاء الله في مجلد القدر آآ من مجموع الفتاوى وكذلك سند رسالته بالتفصيل في كتاب منهاج اهل السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرة ان شاء الله - 01:37:31

وسيأتي معنا رسالة مهمة جدا وهي في تفسير قول الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. سنفصل فيها ان شاء الله هذه الامور. قال رحمة الله - 01:37:47

آخر صفحة عندها يا شباب وتنتهي هذه الرسالة على خير ان شاء الله قال رحمة الله واصل ما يبتهل به السالكون اهل الارادة والعامة في هذا الزمان هي القدرة المشركية. فيشهدون القدر ويعرضون عن الامر - 01:37:57

كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى اي مذهب وافق هو اك تذهب به. يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية بقى يريد ان يقول هذه الاصناف ضلت في باب القدر - 01:38:14

لكن يعني اكتر ما هو شائع في الناس هو يتكلم عن اهل عصره يعني اه هو الاحتجاج بالقدر على المعاصي. يعني الاهتمام بشأن القدر وتضييع الشرع. وتضييع الامر والنهي. وبعد كده ذكر لك القول - 01:38:31

انت عند الطاعة قدرى يعني لما بتقوم بعمل حسن من اعمال الخير فتنسب ذلك لنفسك. وتنسى ان الله هو الذي خلقه وقدره وفتق

واعانك وسدرك وهذاك. وإذا وقع منك معصية صرت جبريا يعني قلت أنا مجرر يعني آلا لا طاقة لي بمخالفة - 01:38:46

امر الله واضح كده فانت متبوع لهواك. وكان المفروض العكس عند الطاعة تحمد الله وعند حصول الشر تستغفر الله من ذنبك. واضح كده كما قال الله سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. طيب - 01:39:06

اه قال رحمة الله وانما المشروع العكس وهو ان يكون عند الطاعة يستعين الله اه عليها قبل الفعل ويشكراه عليها بعد الفعل شهدوا الا يعصي فاذا اذنب وعصى بادر الى التوبة والاستغفار - 01:39:23

لاحظوا هنا يا شباب دقة ابن تيمية ممكن كان ابن تيمية يقول لك ايه؟ وانما المشروع العكس وهو ان يكون عند الطاعة قدرها. صح؟ كان ممكن يستعمل نفس اللفظ لكن هذا اللفظ مبتدع ليس صحيحا. فلذلك اعرض عنه ابن تيمية واستبدل اللفظ الصحيح وهو لفظ الاستعانة. ده مهم جدا - 01:39:39

يا شباب ان المعانى الصحيحة الشرعية لابد ان يعبر عنها بنفس الالفاظ الشرعية الاسم سطر دول يا شباب هم خلاصة الكتاب وخلاصة الجمع بين الشرع والقدر ها قرراهم تاني قال وانما المشروع العكس. وهو ان يكون عند الطاعة عند الطاعة - 01:39:59

يستعين الله عليها قبل الفعل. ويشكراه عليها بعد الفعل. يعني يعلم انها بتوسيع الله فيشكراه اجتهدوا الا يعصي الله. يعني يأخذ بأسباب اجتناب المعاصي. طيب لو هو بقى قصر ووقع في ذنب؟ فاذا اذنب وعصى هل يحتاج بالقدر - 01:40:19

يقول يا رب انت قدرت علي ذلك وخلقت فعلي؟ لا وانما يقول ايه يا شباب وانما يستغفر لذنبه. فاصبر ان وعد الله حق واستغفر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. قال فاذا اذنب وعصى بادر الى التوبة - 01:40:39

التوبة والاستغفار. كما في حديث سيد الاستغفار ابوه لك بنعمتك علي وابوه بذنبي. وكما في الحديث الصحيح الالهي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله - 01:40:53

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. تمام؟ ومن هذا الباب دخل قوم من اهل الارادة في ترك الدعاء وآخرون جعلوا التوكل والمحبة المقامات العامة وامثال ذلك هذه الاغاليل التي تكلمنا عليها في غير هذا الموضوع - 01:41:10

هنا شباب تكلمنا عنها في آآ التحفة العراقية في الاعمال القلبية وبيان اخطاء كثيرة مثل خطأ الغزالى وغيره في مسألة التوكل. وسيأتي معنا ان شاء الله كتاب اسمه القاعدة في التوكل وقاعدة - 01:41:26

المحبة تبين اخطاء هؤلاء الذين زعموا ان هذه من مقامات العامة او زعموا انها ليست اسبابا آآ مشروعه يعني تأتي بخير هي مجرد عبادات محسنة. او ان التوكل لا يكون الا في الامور المباحة كالرزق ونحو ذلك. وابن تيمية بين ضلال هؤلاء - 01:41:40

اريد للشباب الذين التحقوا معنا جديدا ان يراجعوا آآ شرح هذا الكتاب هو شرح كتاب التحفة العراقية. لانه مهم جدا ومتهم لهذا الكتاب قال رحمة الله وامثال هذه الاغاليل التي تكلمنا عليها في غير هذا الموضوع وبيننا الفرق بين الصواب والخطأ في ذلك. ولهذا يوجد في كلام هؤلاء المشايخ - 01:42:00

باتباع العلم والشريعة حتى قال سهل بن عبد الله التستري كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنن فهو باطل. وقال قال الجنيد بن محمد علمنا مقيد بالكتاب والسنن. فمن لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث - 01:42:22

لا يصح ان يتكلم في علمنا والله اعلم. شوفوا الخاتمة دي يا شباب فايديتها ايه هذا الكتاب يا شباب بدأ بمقالة نسبت الى احد آآ ائمة هذا الطريق وهم ائمة العباد الذين نسبوا الى التصوف كابي سليمان الداراني وسهل - 01:42:41

وابني خفيف ابن نجيد والفضيل ابن عياض وابي عثمان النيسابوري. هؤلاء اللي هم يعني سادة هذه الطائفة هي طائفة العباد او الذين نسبوا الى ابواب السلوك والتصوف. آآ طبعا يعني هذا فقط من باب النسبة والا فائمة الصحابة - 01:42:58

ووائمة التابعين من العلماء يعني يسبقون هؤلاء في العلم والعمل. لكن نحن نتكلم فقط على من نسبوا الى التصوف وابن تيمية كثيرا ما يفرق بين العباد آآ الاوائل كالفضيل وسهل والجنيد وآآ ونحو هؤلاء هذه الطبقة التي كانت قريبة - 01:43:21

جدا من الكتاب والسنن كان ربما يقع فيها بعض المقالات او الافعال الخطأ في باب التعبد لكنها قريبة جدا يفرق بين هذه الطائفة وبين الطائفة الثانية التي خلطت علم الكلام بالتصوف كالقشيري والغزالى. وطبعا هؤلاء آآ تماما مخالفون - 01:43:40

للطائفة الأخيرة وهم الذين خلطوا التصوف بالفلسفة والالحاد كابن عربي وابن الفارض والتلمساوي وهؤلاء هذه الطبقة التي دانوا ما يخرجها ابن تيمية عن التصوف وينزه التصوف عنها. واضح؟ وبالتالي المنتسبون الى التصوف درجات شباب. هذا تكلمنا - 01:43:58
كثيرا لما كان ابن تيمية يناقش في هذا الكتاب مقالة موجودة في كتاب صوفي اشعري وهو كتاب الرسالة القشعرية. وهذه المقالة منسوبة الى ابي سليمان الداراني رحمه الله. اراد ابن تيمية ان يحلل هذه المقالة من جهتين وان يعطيك منهجا كيف تتعامل مع المقالات - 01:44:18

منقوله. فبين لك اولا المقام الاول وهو الكلام من حيث صحة النسبة هل هذا الكلام ثبت عن ابي سليمان ام لا؟ يبقى هو هنا يعلمك النظر الى قالب الكلام وليس الى الكلام. يعني كان يمكن ابن تيمية ان - 01:44:39
في المقالة ويحللها. وهي مقالة الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيذ به من النار. كان يمكن ان يقول هذه خطأ او صواب ويبين حجته لكنه اراد ان يعلمك كيف تنتقد المقالات. يعني كيف تختبر المقالات - 01:44:57

اولا التحقق من ثبوت المقالة. بالرجوع الى المصادر الأصلية وبمعرفة منهج الكاتب او المؤلف اعطاك فوائد كثيرة جدا. ثم خلص ابن تيمية الى انكار ثبوت هذه المقالة عن ابي سليمان الداراني. وذكر مقالة اخرى مشهورة - 01:45:12

ان الله لو القاه في النار لكان بذلك راضيا. فبين ابن تيمية ان هذا ليس من الرضا وانما هو فقط عزم على الرضا. وكثير من العباد الذين آآيدعون العزم على الرضا تنفسخ آآقوتهم حينما يقع بهم البلاء او يقع القضاء. وانما يكون الرضا بعد القضاء - 01:45:30
وانتقد ابن تيمية هذه المقالة على ابي سليمان رحمه الله. ثم دخل ابن تيمية في شرح هذه المقالة وبين مخالفتها لكتاب والسنة وبين ثم اعطاك الفائدة الكبيرة باصول الخطأ عند هؤلاء. وهي ظنهم ان الرضا مقتضاه ان تسلم حالك والا - 01:45:51

تفاعل والا تأخذ بالأسباب والا تطلب حتى بمجرد الدعاء ان يتغير حالك او ان يدفع عنك الضر او ان يوجب لك ومن اه فروع ذلك وتطبيقاته انهم تركوا سؤال الله ودعاء الله. ومن فروع ذلك ايضا انهم تركوا كل ما تهواه النفس او تريده - 01:46:11
حتى لو كان لا يقوم الدين الا بي او الدنيا الا به او المعاش الا به. بين ابن تيمية رحمه الله ذلك ثم ختم ذلك آآ مقام الجمع بين الشرع والقدر ثم ختم هذا الكتاب بجملتين في منتهى الجمال وفيهما مناسبة مهمة. الجملتين دول ايه - 01:46:32
هم يا شباب قول كثيرا ما يردد ابن تيمية حينما يجادل الصوفي او يناقشه. قول منسوب الى سهل التستري كل وجد لا يشهد له الكتاب الكتاب والسنة فهو باطل. يعني ايه؟ الصوفية يعتمدون طريق الوجد والكشف والذوق. يعني ما تجده في نفسك او تتدوقه - 01:46:50

هذا حسن يمكن ان تتبعد به فابن تيمية كان يمكن ان يقول لهم قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله كان يمكن ان يقول وان تطیعوه تهتدوا. كان يمكن ان يذكر فمن رغب عن سنتي فليس مني. كل هذا حق وهو اولى ما يذكر. لكن ابن تيمية ذكر هذا في - 01:47:11

في ثنایا الكتاب لكنه هنا لما كان يناقش هؤلاء العباد هؤلاء العباد المتأخرین الذين يقبلون بهدي الاولى كسهل التستري والجندید والنیسابوری وابن خفیف وهؤلاء. فكان مناسبا جدا ان يذكر من مقالات هؤلاء العباد الاولى - 01:47:30
ما يوافق الكتاب والسنة حتى يكون سببا في هداية هؤلاء المتأخرین. فاهمین کده يا شباب؟ هذا من طرق الرحمة بالمخالف ان حاول ان تبحث عن الحجة المناسبة له. واضح کده؟ انسان مسلا بیحب الشیخ الشعراوی رحمه الله جدا. فتحاول - 01:47:55
اختار من کلام الشیخ الشعراوی احسن ما عنده وتبعثه الى هذا الشخص فيكون سببا في هدایتة. لیس معنی ذلك انک تجعل الشیخ الشعراوی رحمه الله ااما متبعا ابدا وانما فقط انت ترحم هذا المخالف. وتحاول ان تبعث له الطریقة المناسبة التي تعینه على - 01:48:13

قبول الحق. وهكذا هذا يا شباب تكلمنا عنه كثيرا من باب الحکمة والرحمة في الدعوة. فابن تيمية ختم بهاتين المقالتين. قيمة هاتين المقالتين يا شباب في اکثر من من امر. الامر الاول - 01:48:33

انهما صدرتا عن امامين جليلين من ائمة العلم والعبادة. في هذا الطريق اللي هو طريق العبادة والسلوك. واضح کده وان كان کلمة

السلوك ليست كلمة شرعية. والافضل منها كلمة الاستقامة وتزكية النفس. لكن فقط نتجاوز في ذلك حتى يفهم الكلام يعني -

01:48:47

آآ سهل آآ ابن عبد الله التستري والجندى وابن تيمية يجعل الجنيد هو سيد هذه الطائفة التي تكلمت في هذا الباب آآ فهذه هي القيمة الاولى لهذه المقالة. القيمة الثانية ان هذه المقالة شباب جامعة. ليه؟ لأنها لا تتكلم عن خطأ واحد عند -

01:49:07

هؤلاء العباد لا تتكلم عن قاعدة جامعة في الاتباع يوزن بها كل قول او فعل. كل وجد لا له الكتاب والسنة فهو باطل. يعني اذا وجدت في نفسك شيئاً او تذوقت شيئاً يجب ان تختبره وان تمحنه بالكتاب والسنة. فان شهد -

01:49:26

اذا له كان نوراً على نور. فان لم يشهدوا له كان باطل لا يحل لك ان تعمل بمقتضاه القول الثاني قول للجندى علمنا مقيد علمنا يعني العلم في الاستقامة وتزكية النفس ونحو ذلك. مقيد بالكتاب والسنة. فمن لم يقرأ -

01:49:46

قرآن ويكتب الحديث لا يصح ان يتكلم. هذا بقى امر اولى. لا يصح لك اساساً ان تتكلم في باب الاستقامة والتزكية الا بعد بعد العلم بالكتاب والسنة. هاتان المقالتان من احسن ما يمكن ان يختم بهم هذا الكتاب -

01:50:04

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يرزقنا الحكمة في الدعوة الى الله واصلاح النفس واصلاح الناس. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. انتهت الرسالة آآ وهي رسالة نفيسة جداً جداً. احب منكم ان تكرروا قراءتها -

01:50:22

وان يعني تستخلصوا معانيها وان تكلموا الناس بها في خطبة جمعة او درس او مع اهاليكم في البيت او مع الجيران او نحو ذلك. هذا هو الذي نريده يا شباب. تقريب هذه المعاني -

01:50:40

العظيمة من خلال الكتاب والسنة. يمكن ان تأتي بسورة مثلاً او بحديث وتذكر هذا الحديث ثم تتكلم بهذه المعاني دون ان تدخل في شبكات او اشكالات او اعتراضات فالناس لا يحتاجون ذلك وانما يحتاجون ان تكلمهم بالمحاكم وبالسنة -

01:50:50

وبالاستقامة دون الدخول في هذه الاشكالات ان شاء الله غداً يا شباب موعدنا مع مع درس كان مؤجلاً من كتاب الفرقان. لاني كنت على سفر ولم يكن معي الكتاب. غداً ان شاء الله تقريباً عندنا خمسين صفحة -

01:51:08

يعني تنتهي سريعاً. ثم ندخل في رسالة مهمة وهي رسالة في الهم والعزم المجموع الذي معنا يا شباب احنا معنا مجموع اللي هو مجموع في الزهد والرقائق والعبادة آآ آآ عندنا فيه تقريباً تسع رسائل -

01:51:21

اه قرأنا منه رسائل كثيرة. مش عارف تقريباً قرأنا منه خمس رسائل اه فاحنا معنا الان اه رسالة في الهم والعزم لا احنا قرأنا رسالة رسالة في الصبر الجميل والهجر الجميل ورسالة في الرضا. وقرأنا قبل ذلك رسالة في -

01:51:39

الزهد اه في الزهد والورع وقرأنا رسالة ايضاً في الصراط المستقيم في العبادة وبقي معنا مجموعة رسائل ان شاء الله سنأخذها قبل رمضان عندنا رسالة مهمة جداً جداً في اعمال القلوب. ومهمة جداً جداً في دراسة المسائل دراسة موسعة. وهي رسالة في الهم والعفو

01:51:58 -

هتبأ معنا من صفحة مائة وتسعة واربعين. وتنتهي في آآ عند صفحة آآ مائة وتسعة آآ مائة وستة وتسعين وهذه الرسالة يا شباب والله في منتهى الروعة. تتكلم عن درجات الهم والارادة والقصد والنية في اي عمل -

01:52:19

ومتى يأثم الانسان بمجرد نياته لفعل الشر ومتى يثاب على فعل الخير. يعني هي رسالة مركبة معنا في هذا الباب يا شباب. تتكلم عن النيات والمقاصد في الخير والشر ان شاء الله هذه يمكن ان تأخذها غداً ايضاً مع ما نختتم به كتاب الفرقان. جزاكم الله خيراً

واحسن الله اليكم. بارك الله فيكم. واحب من الشباب ان يراجعوا هذه -

01:52:40

كتب حتى لا تكتن عليكم الكتب. الان تقريباً خدنا خمسة وعشرين رسالة عندنا تقريباً يعني اكثر من مئتين وخمسين ساعة تدارسنا فيها علوماً مهمة في ابواب الاستقامة وتزكية النفس واعمال القلوب -

01:53:03

وآآ الزهد والورع آآ الشرعيين. وكذلك تكلمنا عن معاني مهمة في الجمع بين الشرع والقدر واصول الاسلام وآآ الاستقامة على دين الله فاحب منكم لمن لم يكن بدأ في هذه السلسلة ويحاول -

01:53:18

كل يوم ان يأخذ مثلا فيها ساعتين الى ان ينهيها آآ لأننا بعدها ان شاء الله سندخل في مسائل الایمان وبعدها مسائل الصفات وبعدها مسائل القدر وبعدها مسائل النبوات ثم بعد ذلك نقرأ المجموعات العلمية الكبيرة ان شاء الله. وبعد رمضان - [01:53:34](#) سيمكون معنا آآ دروس اخرى. يعني سنحاول مثلا ان ندخل آآ في كل في كل فن كتاب. مثلا نأخذ مثلا في النحو مثلا كتاب النحو الواضح هو كتاب حتى المجلد الاول يكفي او المجلد الاول والثاني وبعدين كتاب قطر الندى - [01:53:51](#) ونأخذ ايضا في التفسير آآ مقدمات في التفسير ونقرأ مثلا تفسير الطبرى ان شاء الله. وآآ في في علوم الحديث نكمل السلسلة. احنا اخذنا في علوم الحديث تقريبا آآ ما تقريبا كم ساعة خدنا تقريبا آآ خمسين درس كل درس تقريبا كان ساعة ونصف - [01:54:09](#) آآ فنحاول ان نكمل فيه اما في كتاب تحرير علوم الحديث ان شاء الله حتى نراجع المسائل السابقة. او آآ ندخل في تراث الائمة المحققين كمقدمة الامام مسلم وشرح الى الترمذى وهذه الكتب - [01:54:29](#) آآ وسيكون معنا مثلا مقدمة في المنطق مقدمة مثلا في آآ في العلوم التي لم نأخذها كعلوم القرآن فان شاء الله يعني نرجو من الشباب ان يحاولوا المتابعة آآ ومع ذلك - [01:54:43](#) اذا كان لك انشغال ايضا بعلوم اخرى او بدورس اخرى يعني حاول ان تجمع اليوم اربعة وعشرين ساعة انت لو آآ ادخرت كل فراغ طلب العلم والله ان شاء الله سيكون خيرا كثيرا. لا يلزم ان تكون متفرغا. وانا وضعت لكم قبل ذلك روابط لدورس مسموعة ومرئية مهمة تستفيد - [01:54:58](#) في اوقات الفراغ مسلا لو كانت المرأة ترتب البيت او تطبخ او او مسلا رجل يسافر او يركب السيارة آآ حاول انك انت تحمل هذه الاشياء على الهاتف او على الكمبيوتر وتشغلها - [01:55:18](#) كل ده من الامور التي تجني لك علما وثبتت عندك المسائل. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:55:31](#)